



# الحوادين



٢٦

الشيخ كاشف الغطاء



١٤

الرسول الأكرم ﷺ والتربية القرآنية



٦

بفضل الله وبركة الحسين عليه السلام





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة  
تعنى بالشباب  
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد «٤» السنة الأولى  
صفر ١٤٣٣هـ  
كانون الثاني ٢٠١٢م

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)  
راسلونا [fikriya@aljawadain.org](mailto:fikriya@aljawadain.org)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١



اقرأ في هذا العدد



صراط المشيقين

١٨



بوذا (المستتير)

٢٥



النساء لانعطر نخبيا

٣١



لماذا الحجاب...؟

٣٥



ابراهيم انطلي بين الدعوة والاسلام

٣٧



## أول الكلام

ماذا يريد منا ذلك المعطاء الأبوي الذي تدفقت منه أسمی معاني الإيثار حتى بذل نفسه ومهجته من أجلنا نحن؟.. إذ كان سخياً بحياته جواداً بروحه حتى تكاثرت عليه سيوف الجور التي أزدت قتل الرسالة المحمدية من خلاله.. هل يمكن أن نقابله بعدما فعل ما فعل لإصلاح هذه الأمة بالانشغال عن جوهر رسالته السامية؟ فترتمي في أحضان الدنيا الفانية فلا نبالي.. ونستذكر أربعينيته الخالدة بالأقوال لا بالأفعال التي يجب أن تنعكس على سلوكنا..

الكل يريد أن يمضي سيرا على طريق كربلاء نحو الحسين عليه السلام.. فأي طريق نختار؟! طريقاً مجرداً يتكون من الرمال والحصى.. أم الطريق المتكون من الأخلاق والدين والأمانة والصدق والاستقامة، فلا فائدة بالطريق الأول دون الثاني، إذا ما عرفنا أيهما يوصلنا إلى الحسين عليه السلام.

ماذا يريد ذلك الشهيد الذي يحيا في قلوبنا.. وماذا يريد من عشاق طبعوا بأكفهم على صدورهم أوسمة الحب والولاء على درب عشقه؟ فكلمهم تركوا مشاغلهم الدنيوية وراء ظهورهم ليحيوا شعائره فيذيبون ساعات طويلة بل أياماً من أعمارهم في سبيل نيل شرف المشاركة في هذه المراسم الحسينية.. حري بنا أن نستوعب الدرس من ذلك القلب المفعم بحب الله، وحب السلام، وحب الناس، وحب الأخلاق.

ماذا يريد من هؤلاء ومن غير هؤلاء؟ أسئلة يجب أن نرددها دائماً لتخرق حجب أفكارنا كي نصحوا من غفلتنا كلما الهتنا هموم الحياة.

الإمام الحسين عليه السلام أراد عزة الإسلام وعلوه وهو يوصلنا إلى روح التضحية للدين والوطن والأنسانية فإن كانت الأرض التي احتضنتنا وضمت أجمل ذكريات طفولتنا وأروع صور أيام الشباب لها فضل علينا، ولكن فضل الله أعظم في ميزان الإنصاف وإن رضا الله لهو الوطن الأكبر الذي يستحق إرضاءه كل العناء فما كانت الأرض إلا ظرفاً تضم جسداً مجرداً، والروح محلقة في سماء رضا الله، هكذا كانت حركة الهجرة الحسينية ترمز وتقدم مثالا حياً على تعدد الأدوار ووحدة الهدف، كما سبق وهاجر جده رسول الله تاركاً خلفه جاهلية تحتل أرضاً أشبعها أصنام الشرك والطاغوت ليتحول بالمجتمع إلى حياة أقل ما يقال عنها أنها حياة عزيزة بطاعة الله وليعود إلى وطنه الأول ليشملها بقلبه الحاني فيخلصها من برائن الأهواء والشيطان.. فمتى نعود نحن لنتخلص من تلك البرائن التي زينت لنا الدنيا وأنستنا الآخرة!!؟

## مصطلحات فقهية

١- الطلاق الرجعي: هو الطلاق الذي يجوز أن يرجع زوجته من دون عقد جديد وذلك إذا طلقها وكانت في العدة وقبل إتمامها.

٢- عدة المطلقة: وهي الأيام التي تقتضيها الزوجة المطلقة في بيت زوجها ومدتها ثلاث حيضات مع الطهارة ما لم تكن حاملاً وكان الزوج قد دخل بها.

٣- عدة المتوفى زوجها: ومدة هذه العدة هي ٤ أشهر و١٠ أيام ما لم تكن حاملاً وكان الزوج قد دخل بها.

٤- تذكية السمك: يكون السمك حلالاً وجائزاً أكله إذا أخرج من الماء حياً.

٥- الفقاع المحرم: وهو شراب معروف يوجب النشوة عادة لا السكر يتخذ من الشعير وهو محرم الشرب.

٦- الانقلاب: هو أحد المطهرات وذلك إذا انقلب الخمر خلاً فإنه يطهر وكذلك إذا انقلب العصير العنبي إلى خل.

٧- زوال الشمس: هو منتصف الوقت بين طلوع الشمس وغروبها ويعرف بزيادة الظل الشاخص بعد نقصان أو انعدام.

٨- المذي: هو سائل شفاف يخرج عند تحريك الشهوة الجنسية لدى الإنسان وهذا السائل طاهر.

٩- الودي: هو سائل شفاف يخرج بعد البول وهو طاهر.

١٠- الودي: هو سائل شفاف يخرج بعد خروج المني وهو طاهر.

١١- الماء الكر: هو الماء الكثير الراكد البالغ مجموع مساحته طولاً وعرضاً وعمقاً ٣٦ شهراً وحكمه حكم الماء المعتصم الذي لا يتنجس إذا لاقى النجاسة أو المتنجس إلا بتغيير أحد أوصافه الثلاثة ( اللون ، الطعم، الرائحة) ويشترط أن يكون التغيير بوصف النجاسة. مثل ماء الحنظية ، وماء الخزان المنزلي، وماء البركة أو المستنقع إذا بلغ ذلك الحجم.

## حكم وعلة

### قطع اليد

١- أن يقتل

٢- أن يسجن

٣- أن يترك من دون عقاب

فلا احتمال الأول وهو القتل، فيه إجحاف على الإنسان أكثر مما تتهموننا به من قطع اليد. أما الثاني وهو السجن فإن السجن يمثل مرتعاً للميكروبات السلوكية التي تزيد انحرافاً أكثر إلى انحرافه، أما مسألة أن يترك من دون عقاب فهذا يرفضه الطرفان.

بينما الحكم الإلهي الذي يقضي بقطع يد السارق والسارقة فقيهه نتاج جيدة وفيها خير بالنسبة للسارق نفسه وبالنسبة للمجتمع، أهمها أن السارق سيكون متذكر دائماً لهذه العصية وعقوبتها فلا يفكر أبداً بإعادة تلك الفعلية وثانياً يستطيع أن يشق عمله بصورة صحيحة من دون أن تلحقه وصمة العار من أنه أرباب السجون والمجرمين أما بالنسبة للمجتمع فإنه سيكون رادعاً قوياً في عدم اقتراف هكذا أفعال تؤدي إلى هذه العقوبة الشديدة.

قال تعالى (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) - المائدة - الآية - ٣٨

من الأحكام القضائية التي شرعها الله لعباده والتي تسمى (بالحدود) وهو حد قطع اليد بالنسبة للسارق والسارقة حسب نص الآية الأنفة الذكر. ولعل هذه الآية والحكم المتعلق بها قد أشار الكثير من الكلام واللغظ من قبل اللادينيين وكذلك الأناس الذين لم يحملوا من الإسلام إلا ما يكتب في بطاقة الأحوال المدنية فقط، واتهموا الإسلام بأنه دين العنف وعدم الرأفة بالإنسان وأنه قائم على الدم والانتقام والقسوة. ولكن أصوات هؤلاء لا قيمة لها إذا ما قورنت مع كلام صادر من حكيم عزيز فإن الكثير ممن يتصفون بالحكمة يتصرفون بعض التصرفات التي قد لا نجد لها تفسيراً منطقياً في الوقت الحالي ولكن نجد لها فائدة كبيرة بعد مرور وقت معين.

لو سألنا أصحاب الآراء المادية المنكرة لوجود البياري وحكمته ماذا تفعلون إذا قبضتم على سارق قد سرق مالا معتداً به فستكون إجابتهم ثلاثة احتمالات لا رابع لها وهي





# تطبيقات خاطئة

## في الفقه

هذه المسألة ومعنى الأعم هو الأقدر على استنباط الأحكام وذلك بأن يكون أكثر إحاطة بالمدارك الشرعية وتطبيقاتها من غيره (بإني الفقهاء) بحيث تحصل عند المكلف عدم الريبة واطمئناناً بأحكامه في الفتوى الشرعية.

أما غير هذه الشرائط فلا عبرة لها أبداً، كأن يكون هذا سيداً علوياً والآخر عامياً أو هذا خطيب ماهر والآخر لا يتقن فن الخطابة وغيرها من الشرائط التي لا أساس لها ولا دخل للشارع المقدس فيها بل هي وضعت حسب الأهواء الشخصية والمصالح الدنيوية.

فيا إخواني... فقهاؤنا كالأهوار العذبة التي تصب في بحر علم محمد وآل محمد عليهم السلام وأنتم إذا رجعتهم إلى هذين الفقيهين أنفسهم لوجدتاهما على حب ووثام وفضاء وليس مثلكما على قسوة وتناحر.

- ١ - البلوغ  
أي أن يكون عمره قد تجاوز ١٥ سنة قمرية
  - ٢ - العقل بحيث لا يكون مجنوناً
  - ٣ - الرجولة أي لا يجوز تقليد المرأة
  - ٤ - الإيمان فلا بد أن يكون اثنا عشرياً.
  - ٥ - العدالة أي لا يكون تاركاً لواجب أو مرتكباً لحرم.
  - ٦ - طهارة المولد.
  - ٧ - الضبط بمعنى أن لا يقل ضبطه عن المتعارف بأن يكون كثير النسيان مثلاً.
  - ٨ - الاجتهاد أي يكون قادراً على استنباط الحكم الشرعي من مداركه.
  - ٩ - الحياة أي أن يكون على قيد الحياة.
- ثم أن هناك مسألة مهمة جداً وهي أن الحكم الشرعي يؤخذ من أي مجتهد جامع لتلك الشرائط والصفات نعم في حالة اختلافهم في الفتوى فيجب عند ذلك تقليد الأعم في

اجتماع قاسم وطه أولاد عسي في بيتنا لمناسبة أيام محرم الحرام لاحظت قاسم حينما دخل إلى بيتنا وسلم على الجالسين بحرارة لم يسلم على طه مع أنه ابن عمه وصاحبه القديم فتساءلت في نفسي ما الذي حصل بينهما بحيث أدى إلى هذه القطيعة؟

وبعد انصراف الحاضرين، أراد قاسم أن ينصرف فأومأت إليه بالجلوس ثم سألت طه عن المشكلة التي بينهما فأجاب وهو عاقد حاجبيه: المشكلة ببساطة هي خلاف على مرجع التقليد ثم تطورت الأمور إلى الخاصمة.

أجبت بسرعة بعد فهمي للمسألة المفروض أن مسألة التقليد وضعت لتسهيل أمر المكلف في شأن العبادات والمعاملات لا أن يكون سبباً في خلاف الأمة والقطيعة بين المؤمنين فاحذروا يا أولاد عمومتي من حبال الشيطان التي وقعت بها.

ثم أن لتقليد المجتهد له شرائط قد توافقت عليها أكثر الفقهاء وهي

## إيقاظ وتنبية

### القطرة

الأخريين أن هذه القطرنة لا نهاية لها وانها خاتمة المطاف، وهناك جماعة قليلة أخذت بالإسراع والجد بالمسير لكي يجتازوها.. فهدفهم ما بعد انتهاء القطرنة، إنه لأمر عجيب بين التناقض في أفعال العابرين فوق هذه القطرنة التي هي (الدنيا).

هناك قطرنة مهمة تربط بين عالمين أو قل بين حياتين، وللناس أفعال عجيبة بمجرد أن يقفوا على الخطوة الأولى من هذه القطرنة فالكثير منهم يبقى واقفاً متأملاً في جمال هذه القطرنة، وآخرون يريدون البقاء فيها، فيبدأون ببناء مساكن لهم فوق تلك القطرنة، وآخرون رضوا أن تكون هذه القطرنة محلهم الأخير وبدأوا يقنعون



## بفضل الله وبركة الإمام الحسين (عليه السلام) .. هؤلاء اعتنقوا الإسلام

واحد، هو لأنه مرتبط بممالك العالم الله عز وجل).

أما المستبصرة الألمانية بلاجينات دانيال (٢٨ عاماً) فتشير إلى أن: (زواجها من أحد المواطنين الكريستانيين أثناء مزاولته لعمله في ألمانيا شجعها على الدخول إلى الإسلام بعدما كانت تعتنق الديانة المسيحية، وقد تعرفت على مبادئ الإسلام السمحاء من خلال قراءة الكتب والمواقع الإلكترونية الإسلامية مؤكدة بأن الدين الإسلامي أرسى القواعد الصحيحة في التعامل مع المرأة وأعطى لها الحقوق والحرية الكاملة وهي تعيش في طمأنينة كبيرة في ظلها).

فيما تقول المستبصرة الكندية زهراء محمد (٥٢ عاماً) أنه: (عندما كان عمري ١٥ عاماً قرأت الكثير عن الديانات والمعتقدات في العالم إلا أنني قرأت الكثير من الكتب في فترة الدراسة الثانوية عن الإسلام وعن الرسول محمد ﷺ إضافة إلى تصفح المواقع الإلكترونية الإسلامية وقد أدهشتني هذه الحياة المليئة بالعطاء والمواقف الإنسانية الرائعة وهذا ما زاد تعلقني بالإسلام وشجعني على اعتناقه بالرغم من الضغوطات التي تعرضت لها من قبل عائلتي لكي أترك الإسلام إلا أنني

وقد تشرف هذا الرجل الذي أصبح يعرف بالشيخ محمد بزيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ بمناسبة ذكرى استشهاده في الخامس والعشرين من رجب الماضي حيث قال عندما شاهد الحشود المليونية المتوجهة لمرقد الإمام الكاظم ﷺ: (ماذا أقول في زيارة شخصية عظيمة أعطى كل ما يملك هو وأبائه الطاهرون من جهد ونصيحة من أجل الإسلام، فماذا نتوقع أن يعطيه الله تعالى من محبة في قلوب المؤمنين، فما نحن نرى أن الناس تأتيه وتقصد أفواجا من كل أنحاء العالم لسبب

قال اصداء أهل البيت أن الإمام الحسين ﷺ قد خرج على ولي الأمر، وإمام زمانه، وإنه قد عرض نفسه إلى التهلكة!!.. وقالوا عن زوار الأربعينية إنهم (مجانين ويضيعون أوقاتهم) .. لكن هذه الشعيرة كانت منارا لهداية الكثيرين وإن إحياءها كل عام أعطى ثمارا شملت ببركتها البعض فتعالوا نتعرف سوياً على ما ورد عن لسان بعض من اعتنقوا الإسلام بسبب اصداء نهضة الإمام الحسين ﷺ الخالدة والشعائر الحسينية..

قال المستبصر من غينيا محمد دار الحكمة: (انتشار الإسلام ازداد بصورة كبيرة في الوقت الحالي بغينيا وهذا ما أثر في نفوسنا وأدى إلى دخولنا إلى الإسلام، وعملنا حينها على افتتاح مركز لنشر علوم ومبادئ الإسلام الحنيف تحت اسم (مجتمع شباب أهل البيت) واستطعنا من خلاله أن نؤثر على الشباب من الطوائف والديانات الأخرى وتعريفهم بالإسلام الصحيح ومبادئه الإنسانية القيمة)، وأضاف قائلاً: (إن الإمام الحسين ﷺ يمثل أحد الرموز الإسلامية وبالتالي نحن نأتي اليوم إلى كربلاء لتتشرف بزيارة مرقده ونحيي المبادئ التي دعا لها وضحي من أجلها).



المستبصر الغيني محمد دار الحكمة  
انتشار الإسلام ازداد بصورة كبيرة  
في الوقت الحالي بغينيا





الحاج فاضل الرباري  
الأمين العام للهيئة الكاظمية  
المقدسة

## الولاء للعراق

من حقنا كعراقيين أن نضرح لخروج القوات الأميركية، ومن حقنا أن نفتخر لهذا الإنجاز، فلولا همم الغياري والوطنيين لم يتحقق ذلك بعد أن جثم هذا الاحتلال سنين طويلة على صدور العراقيين.. فتحية إجلال لكل الذين عملوا بهذا الاتجاه الوطني.

ولكن هل انتهى الأمر إلى هذا الحد؟ سؤال يجب أن نطرحه على أنفسنا دائما.. إذ أن هناك الكثير من الأمور هي في حقيقتها ما زالت جائئة على صدورنا وعلينا محاربتها وإخراجها حالها حال خروج المحتل.. كالتطائفية والبغضاء والتصيد في الماء العكر كي نتفرغ جميعا لمرحلة البناء.

نحن نخاطب في هذا المقام شبابنا الواعي الذي يجب عليهم من الآن أن يشمروا عن سواعدهم للشروع في بناء هذا البلد العزيز.. فلدى الشباب الكثير من الطاقات الكامنة التي تحتاج إلى فرصة للإفصاح عما في دواخلهم.. وهذه الفرصة هي مسؤولية المؤسسات الحكومية والرسومية وإنها مسؤولية في أعناقهم كي يصبح بناء هذا العراق قوي الأساس.

وفي الوقت الذي نطالب فيه ببناء العراق فمن الواجب علينا أولا أن نطالب ببناء الإنسان ليكون عنصرا فاعلا ودافعا باتجاه التقدم والازدهار ونشر السلام وضمن العيش الكريم، وأن تتكاتف كل الجهود بأن يضع الجميع أيديهم بأيدي إخوانهم ونبد كل ما يفرق هذا الشعب خاصة وأن الاحتلال قد انتهى.. فلا حجة للبعض على المقاطعة وعدم المشاركة.. وليكن ولاؤنا الأكبر للعراق لا إلى انتماءاتنا الفرعية.

موضحا أنه (عندما دخل الصحن الحسيني الشريف قبل هذا اللقاء أحس بإحساس غريب لم يشعر به من قبل).

وأضاف مانكولد: (إنني عندما رأيت حشودا من الزائرين يقطعون آلاف الكيلومترات لأجل وصول هذا المقام أحسست أنني قريب جدا من هذا الدين وهذه العقيدة فأحببت أن أدخل إلى الإسلام عن طريق هذه العقيدة).

من جانب آخر أشهر مواطن عراقي مسيحي إسلامه في العتبة الحسينية المقدسة بعد أن جاء ماشيا على قدميه قاصدا حرم الإمام الحسين عليه السلام.

وقال "علي فادي متي" إن المنبر الحسيني كان له بالغ الأثر على تفكيره باعتناق الدين الإسلامي ولدة سنتين إضافة إلى إسلام أخته التي سبقته إلى الإسلام بشهرين والذي كان دافعا له.

وأضاف علي أنه: (قرر المسير إلى كربلاء وإعلان إسلامه عند ضريح الحسين عليه السلام في ذكرى الأربعين، وإن صدره انشرح وهو يشاهد جموع الزائرين السائرين إلى كربلاء).



المستبصر الدكتور كيرهارد مانكولد عند دخوله الصحن الحسيني الشريف أحسست بإحساس لم أشعر به من قبل



المستبصرة الألمانية بلال حنين  
دالال الدين الإسلامي أرسى  
القواعد الصحيحة للتعامل مع المرأة

بقيت متمسكة به).

وأشارت زهراء، وهي تدرسية (أحرص دائما على إقامة المؤتمرات والمحاضرات في الجامعة والتي أتحدث فيها عن الإسلام والرسالة الإنسانية السمحاء التي جاء بها الرسول محمد (ص) من غير تحريف أو إجبار وإنما تعريف الشباب بعظمة هذا الدين السماوي).

وفي العام الماضي تحديداً في أربعينية أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وفي داخل الصحن الحسيني الشريف أشهر أستاذ جامعي بجامعة هامبورغ الألمانية إسلامه وبمباركة أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي

شرح له خصائص الثورة الحسينية ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) التي ضحى من أجلها بدمائه والتي بقيت تشع القسا ليومنا الحاضر وستبقى إلى يوم القيامة، حيث قال الدكتور (كيرهارد مانكولد) الذي غيّر اسمه إلى (حسن) وهو ممثل جامعة هامبورغ الألمانية: (إن هذه زيارته الثانية للعراق وهي جاءت خصيصا لإشهار إسلامه)



# مدينة الكوفة

## الموقع

تقع المدينة على الضفة اليمنى لنهر الفرات الأوسط (شط الهندية القديم) شرق مدينة النجف بنحو ١٠ كم وغرب العاصمة بغداد بنحو ١٥٦ كم، ترتفع المدينة عن سطح البحر بنحو ٢٢ م ويحدها من الشمال ناحية الكفل (محافظة بابل) ومن الشرق ناحية السنينة وناحية الصلاحية (محافظة الديوانية) ومن الغرب كربي سعد، ومن الجنوب قضاء أبي صخير، وناحية الحيرة.

ووفق تقديرات عام (٢٠٠٦م) فإن عدد سكان مدينة الكوفة يبلغ (١٢٩.٤٦٤) نسمة، أي يمثل نسبة

دخلها أواخر سنة (٧٢٥هـ) قائلا: هي إحدى أمهات البلاد العراقية المتميزة فيها بفضل المزية، مشوى الصحابة والتابعين ومنزل العلماء والصلحاء وحضرة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.



مسجد الكوفة

إحدى المدن المهمة في العراق، وهي أول عاصمة إسلامية خارج المدينة المنورة وثاني مدينة بناها المسلمون بعد البصرة، بدأت الفترة المهمة في تاريخ الكوفة عندما اختارها الإمام علي عليه السلام بعد انتصاره في معركة الجمل لتكون عاصمة للخلافة الإسلامية سنة ٣٦ هـ، سكنها جمع كبير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء والأمراء والولاة والشعراء والأدباء وغيرهم.

فيها الكثير من الأماكن المقدسة والمشاهد الشريفة، وفي الحديث أن مدينة الكوفة هي حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وفي مسجد الكوفة الكثير من الأنبياء والأوصياء وأولياء الله الصالحين.

وصفها الرحالة ابن بطوطة في رحلته وقد





مأذنة رابعة هي قديمة أيضاً زُيّنت بالنقوش الإسلامية ونصبت فيها ساعة كبيرة وقد غُلّقت قبة مأذنة الساعة بالذهب وبمقدار أربعة كيلو غرامات.

تصل مساحة محراب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى (٧٩٧) متر مربع، فيما بلغت عدد أعمدته (٤٨) عموداً.



محراب أمير المؤمنين

وفي المسجد مقامات عدّة تصل إلى تسعة مقامات هي:

(مقام النبي إبراهيم عليه السلام) / مقام الخضر عليه السلام / مقام النبي محمد عليه السلام / مقام أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ومحل صلاته ومحاربه ومثبره / مقام النبي آدم عليه السلام / مقام جبرائيل عليه السلام / مقام الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام / مقام النبي نوح عليه السلام / مقام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

تراثية تمت بصلة الى تاريخها القديم.

## معالمها وأثارها التاريخية

توجد الكثير من المعالم الدينية والتاريخية كالمساجد والمقامات الخاصة بالأنبياء والأولياء في هذه المدينة نذكر منها:

### مسجد الكوفة



المسجد بناء مربع الشكل محاط بسور عال يصل ارتفاعه إلى (١٠) أمتار وطول ضلعه إلى حوالي (١٤٠م)، يتخلله من الداخل صف من الحجرات والأواوين، فيما دُغم من الخارج بأبراج نصف دائرية يبلغ عددها (٢٨) برجاً، وعلى سور المسجد مأذنة قديمة غُلّقت بالزخارف والنقوش والآيات القرآنية الكريمة، وقد شُيّدت اليوم على جانبيها منارتين كبيرتين بتصميم معماري جديد يصل ارتفاع كل منهما إلى (٣٠.٨٥م)، وتبلغ مساحة المسجد الكلية (١١.١٦٢) متر مربع، قسمت إلى (٥.٦٤٢) متر مربع مساحة مكشوفة، فيما سقفت المساحة الباقية وهي (٥.٥٢٠) متر مربع، وبلغت عدد الأعمدة الكلية في المسجد (١٨٧) عمود، وكان عدد الأقواس الكلية فيه (٥٦) قوساً، وهناك

(١٢٪) من مجموع سكان محافظة النجف الأشرف.

## التأسيس

أنشئت الكوفة لتكون دار هجرة للمسلمين بدل المدائن أسسها سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ هـ ٦٣٨ م، وحينما مضرها العرب عرفت بالكوفة من التكوّف (التجمع) وكانت تسمى قديماً (كوفان)، وقيل: سميت الكوفة لاستدارة بناائها، ويقال: تكوّف القوم، إذا اجتمعوا واستداروا، وقيل أيضاً أن اسم الكوفة يعني الرملة الحمراء.

كانت الكوفة مدينة واسعة كبيرة تتصلق فراها وجباناتها إلى الضرات وقرى العذار وكان فيها من الدور ٥٠ الف دار للعرب و٢٤ الف دار لغير العرب، وتبلغ مساحتها اليوم ٥١٠ كم٢، وهي تتمتع بموقع استراتيجي مهم من جميع النواحي فهي حلقة وصل بين مدن الضرات الذي يغذي مساحات شاسعة ومقاطعات واسعة بمياهه العذبة، وهو يكون شارعاً يخترق روضة كثيفة بالأزهار المحاطة بالأشجار.

## القرى التابعة لها

قرية علوة الضحل، قرية الكريشات، قرية البو ماضي، التاجية، قرية آل عيسى، الزرفات والجعافرة، قرية خرخيت.

## شوارعها

شارع (٢٦) المعروف بشوارع الجنابات، شارعي ١٤ و١٣ في محلة السراي والأول يعرف بـ (شارع السيد ياسين السعبري)، والثاني يعرف بـ (شارع آل الضحام)، شارع النهر وقد سميت شوارعها الحديثة بأسماء



وللمسجد ابواب خمسة هي باب الإمام الحجة عليه السلام، وباب الثعبان أو الفيل، وباب الرحمة، وباب مسلم بن عقيل عليه السلام، وباب هاني بن عروة عليه السلام.

## دار الإمارة



موقعه في موضع الفضاء المتصل بمسجد الكوفة من جهة القبلة من الخارج وجعل فيها بيت المال وسكن فيها سعد بن أبي وقاص، وكانت منزلاً خاصاً للملوك والأمراء تعقد فيه اجتماعاتهم ومشاوراتهم.

## بيت الإمام علي عليه السلام

إلى جانب مسجد الكوفة قرب قصر الإمارة يقع بيت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على مسافة حوالي (١٠٠) متر تقريباً من الركن الجنوبي الغربي من مسجد الكوفة، وهو دار متواضعة ذات بناء بسيط جداً بعيداً عن حياة القصور والملوك وزخرف الدنيا، إذ استقر في هذه الدار وهي لأخته (أم هانئ) زوجة هبيرة المخزومي لقرينها من المسجد، بعد أن رفض البقاء في دار الإمارة حين قدمه إلى الكوفة سنة (٣٦هـ)، أو حتى بناء دار جديدة له.



## مرقد مسلم بن عقيل والمختار

إلى جوار مسجد الكوفة وفي الركن

الجنوبي الشرقي يقع مرقد سفير الإمام الحسين عليه السلام الشهيد الأول للثورة الحسينية ومعركة الطف في كربلاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام وقد استشهد رضوان الله عليه في الثامن من شهر ذي الحجة من السنة المذكورة.



## ضريح مسلم

ولصحن المرقد ابواب متعددة منها ثلاثة تطل على مسجد الكوفة المعظم والرابع واجه الشارع الخارجي، وللمرقد قبة ذهبية شامخة يصل ارتفاعها إلى (٢٨)، متراً كسيت بالصفائح المطلية بالذهب يصل عددها إلى (١٠٣١٥)، قطعة وبقياس مربع طول ضلعه (٢٠) سم، وطليت كل صفيحة (طابوقة) بمئقالبين ونصف من الذهب الخالص، أما مساحة الصحن الذي يضم المرقد الطاهر ومرقد هاني بن عروة عليه السلام فيبلغ (٥٣٤٤) متر مربع من ضمنها الحجرات والمسقات، فيما تصل مساحة حضرة مسلم بن عقيل عليه السلام (٦٢٠) متراً مربعاً، أما مساحة الشباك المقدس فهي (١٩٦) متراً مربعاً، وللضريح الشريف رواق واسع زُجج بالمرايا والنقوش النباتية والأعمال الفنية الرائعة الجمال، وتجد إلى جانبه المرقد الطاهر للمختار بن أبي عبيدة الثقفي الذي شار ليأخذ بتأر الإمام الحسين عليه السلام سنة (٦٤) للهجرة.



## ضريح المختار

## مرقد هاني بن عروة المرادي

على أرض تصل مساحتها إلى (١٥٠) متراً

مربعاً شيد مرقد الصحابي هاني بن عروة بن ثمران المرادي المذحجي مقابلاً لمرقد مسلم بن عقيل عليه السلام وفي الصحن نفسه محاذياً لزاوية مسجد الكوفة الشمالية الشرقية، وتشير المصادر إلى أن هاني عليه السلام شيخ مراد وزعيمها استشهد مع مسلم بن عقيل



عليه السلام سنة (٦٠) للهجرة، وقد قتلته عبيد الله بن زياد والي يزيد بن معاوية على الكوفة، عن عمر تجاوز التسعين سنة أو الثمانين على قول.

وشيدت فوق حرمه الطاهر قبة شاهقة غُلقت بالقاشان الأزرق، وللمرقد باب واحد لدخول وخروج الزوار يليه رواق نُصب في آخره شبك المرقد الطاهر.

## مرقد ميثم التمار

أبو سالم ميثم بن يحيى مولى بني أسد، كوفي بيع التمر فاشتهر بالتمار، صحابي جليل القدر من حواري أمير المؤمنين عليه السلام، يقع مرقدته غربي مسجد الكوفة على مسافة



(٥٠٠) متر منه، على الشارع العام (نجف - كوفة) على يمين القادم من النجف، نُصبت عليه قبة شامخة متوسطة الحجم والارتفاع غُلقت بالقاشان الأزرق وسط صحن واسع تصل مساحته إلى (٥٣٠٠) متراً مربعاً يضم عدداً من الحجرات والأواوين وأروقة متعددة.



١٩٨٧ وكانت تضم كليتي الطب والتربية للبنات، وجدير بالذكر أن كلية الطب كانت قد تأسست قبل ذلك بعقد تقريبا وكانت تابعة للجامعة المستنصرية. وفي عام ١٩٨٩ تم تأسيس كلية الآداب وكانت تشتمل على قسمين فقط هما: قسم اللغة العربية وقسم التاريخ.

وفي عام ١٩٩١ أُلغى النظام المباد الجامعة وذلك بعد الانتفاضة الشعبانية ولكن بعد سنتين أعيد تأسيسها لتبدأ مسيرة التوسع الأفقي والعمودي في كلياتها وأقسامها العلمية، فتأسست كليتي الإدارة والاقتصاد والعلوم عام ١٩٩٣، ثم كلية الزراعة عام ١٩٩٧، تبعثها الصيدلة عام ١٩٩٩.

وفي عام ٢٠٠٤ أصبح القانون كلية



مستقلة بعد أن كان قسما تابعا لكلية الإدارة والاقتصاد. وشهد عام ٢٠٠٦ تأسيس كليتين هما طب الأسنان والطب البيطري. كما شهد ذلك العام إعادة فتح كلية الفقه التي كانت قد تأسست عام ١٩٥٨ وألغيت بقرار سياسي عام ١٩٩١. وفي عام ٢٠٠٨ تأسست كليتي الرياضيات والحاسوب وكلية التربية الرياضية. أما في عام ٢٠٠٩ فقد تم افتتاح كليتي التربية المختلطة والتربية الأساسية.

وبهذا صارت جامعة الكوفة اليوم تضم ١٧ كلية في اختصاصات مختلفة ومتنوعة، وتشتمل على ٦٧ قسما علميا. وتطلع الجامعة لتحقيق المزيد من الإنجازات والمكتسبات لطلبتها وأساتذتها من خلال العمل الدؤوب على تحقيق التوسع في كلياتها وأقسامها العلمية لتشمل التخصصات النادرة التي يحتاجها سوق العمل العراقي.

مكتبة مسلم بن عقيل عليه السلام العامة، مكتبة دار الرسالة الإسلامية العامة، مكتبة الإدارة المحلية العامة، مكتبة جامع الملا العامة، ومن المكتبات الخاصة: مكتبة جعفر الشيخ علي المذحجي، مكتبة الشيخ علي البازي، مكتبة السيد تقي الخلخالي، مكتبة الشيخ كاتب الطريحي مكتبة الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني، مكتبة محمد حسين السيد أحمد ربيع.

## الخط الكوفي

هو خط عربي قديم، نشأ في بدايات ظهور الإسلام في مدينة الكوفة بالعراق، ويعتقد أنه بدأ استعماله قبل نحو ١٠٠ عام قبل إنشاء



الكوفة، أي نشأ في الحيرة التي كانت قرب الكوفة، وقد استخدم في الكتابة، وفي كتابة المصحف بشكل خاص، وجميع المصاحف التي نُسخَت قبل القرن الرابع الهجري كتبت بالكوفي، الذي أجاد فيه خطاطو الكوفة، ثم انتشر في العراق كله، كما استخدم في النقش على جدران المساجد والقصور وغيرها من خوالد فن العمارة الإسلامية، وهو خط غير منقطع.

## جامعة الكوفة

تأسست جامعة الكوفة في ٢٣ كانون الأول



## مرقد السيدة خديجة

في قبالة باب مسجد الكوفة المعظم يقع مرقد السيدة الفاضلة خديجة بنت الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويُقال أنها توفيت وهي طفلة صغيرة ودُفنت في هذا الموقع، وقد سُيِّدت فوق قبرها قبة غلضت بالقاشان الأزرق.

## مسجد السهلة

يقع في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة على بعد ٢ كم عنها، وفيه مقام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، والمسجد مساحته مستطيلة طوله ١٤٠ متراً وعرضه ١٢٥ متراً، وفي منتصف الضلع الشرقي تقع



مأذنة طويلة يبلغ ارتفاعها ٣٠ متراً وهذا المسجد كان بيت إبراهيم الخليل الذي خرج منه إلى العمالة باليمن، وكان بيت إدريس الذي كان يخيط ويصنعي فيه، وأنه مناخ الخضر عليه السلام، ومنه سار داود إلى طالوت.

## الجامع والحسينيات

جامع الملا، جامع الخلخالي، مسجد السهيلية، مسجد الحسين عليه السلام، مسجد الحاج هادي الصفار، مسجد السيد حسين التركي، جامع وحسينية الرشادية، مسجد حمزة هلال، جامع وحسينية آل محيي الدين، وهناك أكثر من عشر حسينيات، منها حسينية الخبازين، وحسينية العلويين، حسينية الهادي حسينية أبو شيخ رسول، حسينية الهاشمية.

## المكتبات



# صناعة السجاد



يكاد لا يخلو أي مسجد

أو منزل أو مكتب من السجاد إذ

يحوي بعضها صوراً ونقوشاً هندسية أو نباتية وزخارف وآيات قرآنية والذي يضفي بدوره جمالية على ديكور المكان بالإضافة إلى محافظته على رونقه وأناقته حيث يعكس إبداع أنامل الفنان وفلكلوره وبيئته وحضارته والتي تتماشى مع مختلف الأذواق والأساليب، لذلك أصبح السجاد عنصراً رئيسياً في الديكور، فهو يؤمن الدفء ويبرز فخامة المفروشات وتنسيقها، كما يساعد على إشاعة جو من الراحة والهدوء على الأجواء بخفضه نسبة الضجيج وعزل الصوت، وقد ظهر في العقود الأخيرة السجاد الميكانيكي الذي تكون قيمته تجارية بحتة بعكس السجاد اليدوي ذي القيمة الفنية العالية.

## صناعة السجاد

صناعة يدوية فنية عريقة، تتوارثها الأجيال، تقوم على الخبرة والذوق مادتها الأولية الصوف أو الحرير، والأصبغ الطبيعية، يصمم الصانع السجادة على الورق فيحدد مقاسها، ويضع جميع العناصر والتفاصيل الرئيسية والدقيقة للسجادة، ويحدد ألوانها. ويستخدم صانع السجاد النول الخشبي، وعدد يدوية بسيطة مثل الصنارة ذات الرأس المعقوف، وشفرة عريضة لتقطيع الخيوط، كما يستخدم المفزل اليدوي المعروف لتحويل الألياف النباتية (القطن) أو الصوف الطبيعي إلى خيط،

وكلما زاد عدد العقد في

البوصة المربعة الواحدة زادت دقة

المنتج، وقد يصل عدد عقد السجاد التبريزي (نسبة إلى مدينة تبريز بإيران) إلى ٣٠٠ أو ٣٥٠ عقدة في البوصة المربعة، بينما يصل عدد العقد في السجاد الأناضولي إلى ١٠٠ عقدة في البوصة المربعة الواحدة، ويفضل صوف الغنم الصغير لإنتاج الجيد من السجاد، كما يستخدم الحرير المطعم بخيوط الفضة والذهب لإنتاج سجادة جدارية إسلامية رائعة، مزينة بآيات القرآن

سنوات، وقد تقوم العائلة مجتمعة بصنع سجادة واحدة.

## القيمة المادية

يحدد عدد العقد الموجودة في السجاد قيمتها، والعقدة في السجادة تعني عدد العقدة في السنتيمتر الواحد في أثناء غزلها، فهناك سجادة بها ١٢ عقدة أو ٢٤ عقدة أو ٦٤ عقدة في السنتيمتر، وكلما زاد عدد العقدة ارتفعت قيمة السجادة، لأنها تستغرق فترة أطول في الصنع، فإذا كانت السجادة المادية تستغرق من أربعة أشهر إلى ستة أشهر، فهناك سجادة قد يستغرق صنعها سنوات عدة، ويصل ثمنها إلى أرقام خرافية، وهناك فنانون في إيران غزلوا ٢٠٠ عقدة في السنتيمتر الواحد، علماً أن كل عقدة تمثل جزءاً من الرسم.

وللسجاد اليدوي قيمة مادية عالية بسبب الجهد الإنساني المبذول في صناعته، ولكل سجادة قيمة فنية لا يدركها إلا القليل من أهل الخبرة، ولذلك يحرص هواة السجاد على اقتنائها والتنافس على شرائها، وتحفل المساجد ودور العبادة والقصور والدور العريقة ومتاحف العالم بعدد كبير من السجاد الشرقي الرائع، نسجت في إيران أو تركيا أو القوقاز، فتعلق على الجدران أو تفرش فوق الرخام، وقد تنبّهت



الكريم، ويستغرق العمل في السجادة اليدوية الواحدة عدة أشهر، أو



## سجادة الصلاة

سجادة الصلاة هي سجادة خصوصية وفردية عادةً، لذلك فهي صغيرة الحجم، وهي منتشرة في جميع الأقطار الإسلامية وفي الشرق الأوسط، وزخارفه تختلف من مكان إلى آخر، فوام زخارفها محراب كبير الحجم



والذي يُميز وسط السجادة على شكل قوس والذي يُشير إلى القبلة في مكة المكرمة.

## السجاد لا يتشابه

لا توجد قطعة سجاد يدوي تشبه الأخرى، حتى لو كانت من نوع واحد، لأن كل قطعة تمثل لوحة فنية خاصة، لها ظروفها في تصنيعها، والتي تتأثر بالحالة المزاجية التي يمر بها العامل نفسه، والسجادة تحفة فنية راقية كلما امتد بها العمر ازدادت قيمتها المادية والفنية، ولكن هذا يتطلب صيانة معينة للحفاظ عليها وعلى قيمتها.

تعكس العصر العثماني، ويعتبر من أفخم الأنواع عالمياً إذ يحاك من الحرير الذي يزين بخطوط مقصبة وذهبية.

تعتبر الأبسطة التركية التي مصدرها آسيا الصغرى النموذج الأساسي للسجاد الحديث، ففي هذه المنطقة حظيت هذه الصناعة بتطور متواصل ابتداءً من القرن ١٣ وحتى يومنا هذا، وتعتبر الفترة بين القرنين ١٥ ونهاية القرن ١٧ الفترة الكلاسيكية لسن السجاد الشرقي، ففي تلك الفترة امتازت الأبسطة التركية بنمادج زخرفية واضحة تُغطي السطح كله ويتكرر متواصل.

## السجاد القوقازي

يصنع من الصوف الملون كالأزرق والاحمر أو الاخضر، ويجسد في الغالب رموزاً هندسية مثل النجوم والمربعات أو الازهار والحيوانات، ومع نهاية العصر الصفوي في النصف الأول من القرن ١٨ فقدت إيران مكانتها المركزية في فن السجاد، وقد شهدت فترة الانتقال بين القرنين ١٨ و ١٩ تغلغلاً للتأثيرات التركية ذات الأشكال الزخرفية المركبة إلى القوقاز، وبشكل عام كانت صناعة السجاد القوقازي صناعة بيتية.

## السجاد الهندي

في الهند وفي عصر الأسرة المغولية، تطور فن السجاد بشكل واسع النطاق، واتخذ طابعه من شرق إيران، الاتجاه نحو الواقعية الذي كان يُميز الفنون الهندية عامة، ترك بصماته أيضاً على سجاد الهند ذي النمادج الزهرية والأشكال ذات الألوان الكثيرة.

أما بالنسبة للنقوش الهائلة والكلاسيكية فتنجسد في السجاد الصيني الذي يتميّز بغنى ألوانه وحيالته المتقنة والتي تركز على الصوف عالي الجودة الظاهر على سطح السجادة، مشكلته الوحيدة، أي الصيني، أنه يفقد رونقه وقيمه مع مرور الزمن.

الدول العربية والإسلامية لأهمية هذه الصناعة التصديرية، فشجعت العاملين في هذا القطاع، ورعت المواهب الشابّة، وزوّدتها بالخبرات والمهارات حتى ظهر إنتاج مصري وتونسي وسوري فائق الجمال، أنتجته الأيدي الماهرة.

## السجاد الإيراني

يعتبر السجاد الإيراني من أقدم الأنواع ومعروف بارتفاع أسعاره إذ يعدّ من أغلى السجاد، وتتمّ حياكته بالصوف والحرير والقطن ويصل عدد عقده في بعض الأنواع إلى مليون عقدة، وتعكس نقوشه الحضارة الإيرانية، تطور هذا السجاد منذ ١٥٠٠ عام، وكان أغنى أنواع السجاد تركيباً وأغناها ألواناً، تميزها النمادج النباتية التجريدية والزخارف، وفي بعضها تظهر أشكال آدمية وحيوانية، وكانت زخارف الأبسطة الإيرانية متأثرة بفن التصوير ورسم المخطوطات.



## السجاد التركي

يتميّز بألوانه الزاهية و الجميلة وطابعه الزخرفي الإسلامي مع بعض الكتابات التي



# الرسول الأكرم ﷺ .. والتربية القرآنية

حرص الرسول الأكرم ﷺ على تربية الأمة تربية قرآنية من خلال توجيههم وتعليمهم كيفية التعامل مع بعضهم البعض، فقد كان ﷺ خلقه القرآن الكريم ولا يخفى على أحد أن الله سبحانه وتعالى قد وضع منهاجاً كاملاً وخالداً في التربية النفسية والخلقية والاجتماعية، الذي يكفل إصلاح الفرد وقيام مجتمع رفيع كريم نقي وسليم من كل النواحي، كما يكفل صيانتَه واستمراريته قويا نظيفاً، فيه يتعاون الضمير الحي المؤدب مع التشريع الإلهي كما يتعاون فيه الفرد مع نظم الدولة وإجراءاتها، ويكفل للمجتمع وحدته.. ومنها في آياته البينات:

١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).

هذه الآية الكريمة تعلم المؤمنين طريق التثبت من الأقوال والأفعال والتأكد من مصدرها قبل الحكم عليها أو الإعلان عنها، وهذا مبدأ أخلاقي أساسي لما يجب أن يكون فيه الإعلام الإسلامي أولاً كما يوجب على كل أفراد المجتمع الإسلامي التثبت في الأقوال والأفعال التي يروجها المروجون، وأن يكون الإعلام في الإسلام مبراً من نشر الأكاذيب والافتراءات والتشهير الذي سيؤدي إلى الشقاق بين المسلمين وبين الأسر، وبين الأزواج كما تبين الآية عاقبة

عدم التأكد من الخير وهو الندم والفساد العلاقات كما يؤثر عدم التثبت على الوحدة وتماسك الأمة.

٢- (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).

هذه الآية الكريمة فيها دعوة كريمة أخلاقية ورائدة تبين أوجه العلاج الصحيح إذا وقع خلاف واقتتال بين المؤمنين، حرصاً على وحدة الأمة الإسلامية، ألا وهي الإسراع إلى إقامة الصلح بين المتقاتلين وإزالة الجفوة التي بينهما والتي هي أحسن، ومناصرة الحق والعدل في الحكم وإقرار السلام والأمن وإعادة المياه إلى مجاريها.

٣- (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

هذه الآية الكريمة تبين حقيقة العلاقة بين المسلمين وهي كون المسلمين أياً كانوا وأين ما كانوا إخوة في الله، والحفاظ على هذه الإخوة التي فرضها الله واجب على المجتمع الإسلامي كله، والله سبحانه وتعالى يأمر المؤمنين بإزالة الخلاف بين المتخاصمين وإعادة المودة والتراحم بينهما، وذلك حرصاً على سلامة المجتمع الإسلامي ووحده.

٤- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ

قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّقَابِ بَشَرٍ الْأَسْمَاءُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُم الظَّالِمُونَ).

تنهى هذه الآية الكريمة عن السخرية والاستهزاء أياً كان نوعه لأنها من الأخلاق الذميمة التي تسيء إلى الفرد كما تنهى عن اللمز والتنابز باللقاب؛ وهي لذكر بعض الأفراد بلقب السوء الذي يكرهه وهذه العادات هي من عادات الجاهلية لها جوانب سيئة وسلبية في المجتمع. لذا نهى الله عنها حفظاً على سلامة المجتمع وحرصاً على تجسيد المعاملة الطيبة الأخوية المتساوية.

٥- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ).

تدعو هذه الآية الكريمة المؤمنين إلى الابتعاد عن الأسباب التي تؤدي إلى التباغض والعداوة حتى لا يقع بين المسلمين ما يعكر صفوة العلاقات الأخوية أو يضعف ما بينهم من المودة والترابط والتراحم، إن تعاليم هذه الآية الكريمة هي الإبقاء على الوحدة الإسلامية والمودة والترابط فيما بين الأسرة والمجتمع ويأمر الله تعالى:

١- الابتعاد عن الظن ويحذر من عاقبة



## من وصايا النبي ﷺ

قال رسول الله محمد ﷺ: ( ثلاث من الله جل جلاله، وعزتي وجلالي لا تنتصرون لك ولو بعد حين).

قال رسول الله محمد ﷺ: (ياضكم ودعوة الوالد، فإنها أحد من السيئات).

قال رسول الله محمد ﷺ: (أما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطعة رحم ولا استحباب إثم إلا اعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث، إما أن يعجل له الدعوات، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يرفع عنه مثلها من السوء).

قال رسول الله محمد ﷺ: (فليتزود العبد من دنياه لأخريته، ومن دنياه لثوابه، ومن دنياه لثوابه لثوابه، فإن الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة).

قال رسول الله محمد ﷺ: (ثلاث ثوابين في الدنيا والآخرة: الحج ينظي النفس، والصدقة تدفع البلية، وصلة الرحم تزيد في العمر).

قال رسول الله محمد ﷺ: ( ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة، أن تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم على من جيل عليك).

قال رسول الله محمد ﷺ: (احسبوا أخلاقكم والطغوا بحيرانكم وأكرموا نساءكم تدخلوا الجنة بغير حساب، داووا أمراضكم بالصدقة).

قال رسول الله محمد ﷺ: ( صحبت لمن يحتمي من الطعام مخالفة الماء، كفي لا يحتمي من الذنوب مخالفة النار).

قال رسول الله محمد ﷺ: ( من يصلح ما بينه وبين الله، يصلح الله ما بينه وبين الناس).

قال رسول الله محمد ﷺ: (مدارة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش).

قال رسول الله محمد ﷺ: ( أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول

سوء الظن ويكون سوء الظن بالإضافة إلى شره السيئ في روح صاحبه وحياته يكون سببا لقطع أواصر الأخوة وتوتر العلاقات.

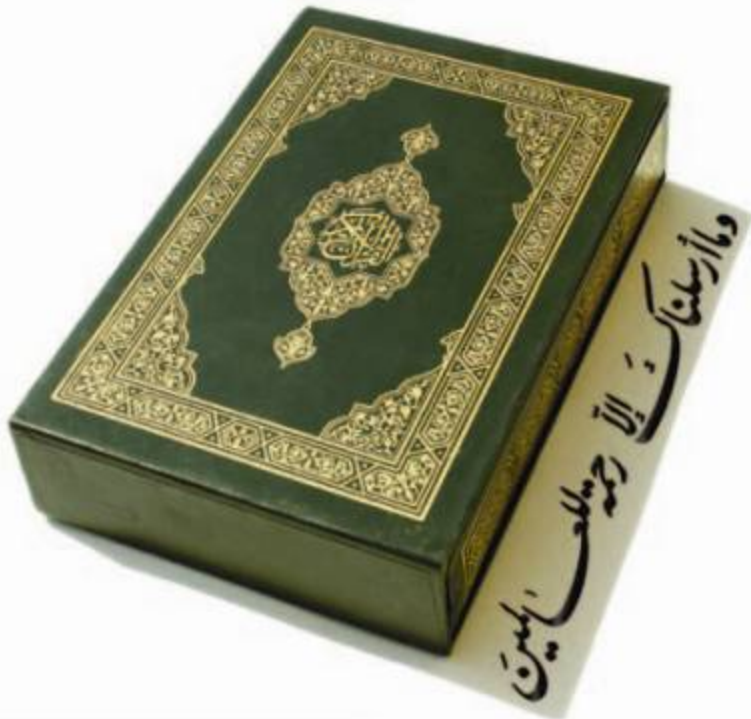
ب- ألا يتجسس المؤمن على أخيه المؤمن.

ت- ألا يغتاب المؤمن أخيه المؤمن مبينا حقيقة الغيبة وكونها من أبلح الصفات في جملة واضحة وكافية وصف فيها الخالق المغتاب كالمذي يأكل لحم أخيه ميتا وهو عمل مشين تشتمن منه الأنفس، (أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) إذ إن الذي يغتاب الناس هو أكل لحم أخيه ميتا وهذا التمثيل كفضيل من أن يجعل المؤمن بعيدا عن هذه الطبيعة الكريهة التي تحطم صرح الفضيلة وتفقد الإنسان مكانته وتجعله منحط المنزلة، وبعد التوجيه الإلهي يعظنا الله سبحانه وتعالى ويأمرنا بالتقوى كما يبين لنا أنه تواب رحيم.

٦- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

هذه الآية الكريمة تهتف بالإنسانية جمعاء على اختلاف أجناسها وتباعد انصارها لتردها إلى أصل واحد وإلى ميزان واحد وأن الله جعل الناس شعوبا وقبائل ليتعرف بعضهم على بعض، ويؤاخي كل منهما الآخر ويتعاون ويعمر الأرض ويعبد الله وحده، وأن الميزان الذي يقوم به الإنسان هو خشية الله والعمل الصالح والله يعلم كل شيء ولا تخفى عليه خافية، يقول الرسول الأعظم في هذا الصدد: (ليس لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي فضل إلا بالتقوى) وهذا هو الدستور الإلهي لتحقيق وضمان حقوق الإنسان أيا كان.

إن هذه الآيات الكريمة تمثل الهدف السامي من أهداف التربية الخلقية الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم وعلم الرسول ﷺ الناس أهدافها لإصلاح الفرد والمجتمع والحكومات، كما تبين آداب السلوك وحسن المعاملة والحرص على تقوية أواصر الأخوة والمودة والتعاون والوحدة الشاملة.





# نداء الجوادين

جنوني بالحسين دليل عملي .. وهذا مسلك المشاق قبلي

الصالح .

• أنا بيت الأفاعي، فاحمل الترياق ببسم الله.

• أنا بيت سائل منكر وكبير، فأكثر على ظهري قول الشهادتين واعرف أمتك .

لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم

## وصية العدد

إن مجالس ذكر الحسين عليه السلام إنما هي في واقعها ذكر لله تعالى، فإنه قد اكتسب الخلود، بتحقيقه أعلى صور العبودية لرب العالمين، وهي الفداء بالنفس، وأية نفس؟.. وعليه فلا بد من توقيف تلك المجالس بالدخول فيها بالتسمية والظهور، واستحضارها كجامعة من أرق الجامعات الإسلامية الشعبية، والتي تضم في قاعاتها المتعددة (من أكواخ البوادي إلى أفخم الأبنية) مختلف الطبقات الاجتماعية، وهذا أيضاً من أسباب التفوق العلمي في القاعدة الشعبية للموالين نسبة إلى غيرهم، وذلك لتعرضهم لهذا الإشعاع النوري منذ نعومة أظفارهم.

## فكر وتحدي

أربعة تهدم البدن :

الهم، والحزن، والجوع، والسهر.

وأربعة تبيس الوجه، وتذهب مائه وبهجته:

الكذب، والوقاحة، وكثرة السؤال عن غير علم، وكثرة الضجور.

وأربعة تزيد في ماء الوجه وبهجته:

الثانية أم الثالثة ما العمل؟

الجواب: اذا كان قبل السجدة الثانية فالصلاة باطلة وعلى كل حال يجوز القطع واستئناف الصلاة.

## لحظة تأمل

إن إبداء الشوق والتشبه بالمحبين، هذا ليس حباً.. ولهذا يقول البعض في الرواية المعروفة (أحب الله من أحب حسيناً): جعل الله -عز وجل- حب الحسين لوحده من موجبات الحب الإلهي.. حيث يُعلم من خلال المساخنة بين المبتدأ والخبر، بين المقدمة وبين النتيجة، بين المصدر وبين الذيل.. أن هذه المحبة محبة مؤثرة، تلك المحبة البليغة المؤثرة في تغيير السلوك، كما ذكره القرآن الكريم:

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾

فاذن، (أحب الله، من أحب حسيناً) أي اشتاق إليه، وأحبه المحبة التي توجب الاتباع.. ومن الطبيعي إذا اجتمع حب الحسين مع العمل برسالة الحسين، وما جاء به جد الحسين: كان ذلك كافياً لأن يحب رب العالمين ذلك العبد الذي أحب الحسين بشرطه وشروطه.. وحب الله للعبد من أسباب النجاة ودخول الجنة.

## تذكرة

القبر ينادي كل يوم خمس مرات ويقول:

• أنا بيت الظلمة، فنورني بصلاة الليل.

• أنا بيت التراب، فاحمل الفراش بالعمل

## حديث العدد

عن الإمام الحسين عليه السلام: إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرأ إلا الله عز وجل.

## موعظة وحكمة

مراحل تزكية النفس ثلاث :

المرحلة الأولى : التخلية.. وفيها يتخلى الإنسان و يتطهر عن العقائد الباطلة، والأخلاق و الملكات الذميمة، والذنوب والمعاصي.

المرحلة الثانية : التحلية.. و فيها يتحلى الإنسان بالعقائد الحقّة، والأخلاق و الملكات الحميدة، و يقوم بواجباته.

المرحلة الثالثة : التجلية.. فالقلب كالبيت، أولاً نقوم بتنظيفه من الأوساخ و القذارات، ثم نقوم بتأثيثه، ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي التجلية وهي مرحلة التلميع و الصقل.

## وقفة فقهية

السؤال: ما حكم تزين الزوجة في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام؟

الجواب: الأفضل تركه بل لا ينبغي التزين ولكن إذا عد ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في هذه الأيام الحزينة فلا بد من تركه.

السؤال: هل وضع المكياج حرام إذا كان بشكل غير ملفت للنظر؟

الجواب: يحرم الظهور به أمام الأجنبي.

السؤال: أنا أصلي وشككت في الركعة



# مِثَاهِدًا فَلَئِمَعْمَلِ الْعَامِلُونَ

## وسيف المشق يهزني شهيداً .. حسيني الهوى إحياء بقلبي

السؤال: لدي مشكلة وهي أنني عندما استمع للقراءة الحسينية أو المناجاة، أبكي وأضح بصوت عال، وربما أزعج الآخرين ولكنني لا أستطيع أن أتمالك نفسي، إذ ليست لي وسيلة أظهر بها خجلي من رب العالمين، غير الصراخ والبكاء بصوت عال.. أرجو التعليق على هذه الحالة.

الجواب: هنيئاً لكم بهذه الحالة.. فإن البكاء من خشية الله تعالى والتأثر بمصائب أهل البيت عليهم السلام من أرقى صور العبودية لله تعالى والتأثر بما جرى على أوليائه.. ومقتضى حب الله تعالى هو حب أوليائه والتعلق العاطفي بهم، ولكن كل ذلك بشرط الكتمان قدر الإمكان، فإن البعض ممن قد يسيء الظن.. يحمل هذه الحالات على الرياء، وعلى المؤمن أن يجتنب موارد التهمة وسوء الظن.. وكذلك نود التأكيد على مسألة ملاحظة النية، والبحث عن جذور هذه الحالة، وهل أنها حالة إلهية، أو ناتجة من حالات الكبت أو الأذى النفسي؟.. وأخيراً توسلوا بالله تعالى - في حالات الانقطاع والبكاء - أن يفتح لكم أبواب التعرف عليه فإنها من أفضل ساعات الإجابة.

### سؤال العدد

لا ريب أن أحدنا يمضي الساعات الكثيرة من عمره في النوم، وهي تقارب ثلث العمر تقريباً، وهذا في حد نفسه يعتبر مساحة يعتد بها من العمر الذي يراد منه رسم الأبدية..!

فهل فكرت في آداب النوم من الطهور، وتسبيحات الزهراء عليها السلام وغيرها، ليتحول هذا الثلث إلى عبادة دائمة؟

التقوى، والوفاء، والكرم، والمروءة.

### وقفة قرآنية

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

فإذا كان العدو يتحول إلى حميم فكيف بمن جعل الله تعالى فيه مودة ورحمة وهي الزوجة؟! أو ليس من العجب أن يكون الخلاف بين الزوجين - بما أعطاهما الله تعالى من رصيد في أول العقد - منشأ للعداوة بينهما وما يتعقبها من التبعات الكبار؟!

### عقدنا

السؤال: عندما حمل رأس الحسين عليه السلام على الرمح كان يرتل آية من سورة الكهف.. لماذا اختار الإمام عليه السلام هذه الآية من سورة الكهف؟

الجواب: الآية التي كان يتلوها رأس الامام الحسين عليه السلام، **أُمِّ حَسِبْتِ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**

وإنما تلى هذه الآية لأن تكلم رأس بلا جسد أعجب، كما قال الراوي: (والله إن رأسك أعجب)، ويحتمل أن يكون في انتخاب هذه الآية إشارة خفية إلى الرجعة، وكذلك يمكن لنا أن نفهم الربط بين أصحاب الكهف وعصرهم الذي عاشوا فيه، وبين الإمام الحسين وأمه، وكل هذه احتمالات يمكن لنا أن نوردها.

### مشكلة وإها حل

### أحاديث الجوادين

من وصية الإمام الكاظم عليه السلام: يا هشام!.. مكتوب في الإنجيل: طوبى للمتراحمين!.. أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس!.. أولئك هم المقربون يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم!..

أولئك هم المتقون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا!.. أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة قال الجواد عليه السلام: إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

### آداب الزيارة

الزيارات الماثورة:

الالتزام بالزيارات الواردة على تنوعها، والتأمل في مضامينها والاستغناء بذلك عن الزيارات المخترعة التي لا أساس لها.. أضف إلى لزوم حالة التآدب في خصوص المشهد، بالإضافة إلى الأدب في أصل البلد.. فلا بد من مراقبة النظر والقول والاجتناب عن فضول القول، وخاصة حول القبور الطاهرة.

### حديث قدسي

قال النبي صلى الله عليه وآله: لما هبط إبليس قال: وعزتك وجلالك وعظمتك، لا أفارق ابن آدم حتى تضارق روحه جسده، فقال الله سبحانه: وعزتي وجلالي وعظمتي، لا أحجب التوبة عن عبدي حتى يغفر بها.



## صراط العاشقين

أحمد حميد مجيد / مرحلة ثالثة / الشريعة

إن من الأهداف الرئيسية لشعبية المشي إلى الإمام الحسين عليه السلام هو إيصال أهداف الثورة الحسينية وفكرها إلى العالم الخارجي لأن النظام السابق كان من أسباب طمس الهوية الحسينية ومحاولة إخفاء هذا الصوت، إن المشي إلى الإمام الحسين عليه السلام ليس مجرد المشي أو إيقاع النذر أو غيرها وإنما وسيلة إعلامية لإيصال الصوت، صوت الإمام الحسين عليه السلام وخير دليل على ذلك مقولة غاندي تعلمت من الحسين عندما أكون مظلوماً كيف أنتصر لذلك نحن نهدف بالمسير إلى الإمام الحسين عليه السلام إيصال مظلومية الإمام عليه السلام والأعلام عنها بالصورة الصحيحة ونشر الأهداف التي ضحى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام بنفسه وبأهله وعياله وأطفاله دفاعاً عن الدين المحمدي، فهو يجسد أكثر من رسالة وأكثر من هدف عن الدين والمذهب بشكل خاص.

حيدر كاظم / الشريعة / مرحلة ثالثة

قال الإمام عليه السلام أحيوا أمرنا رحم الله من أحياء أمرنا فالمسير إلى الإمام الحسين عليه السلام هو أحياء للرسالة المحمدية وإيصال صوتنا صوت الحق والمظلومية إلى العالم فالإمام الحسين عليه السلام لم يقاتل من أجل نفسه أو عياله وإنما قاتل من أجل الدين والمذهب من أجلنا نحن المظلومين في كل الأزمان، لذلك كان لزاماً علينا أن نمد هذا الخط الحسيني بإحياء الشعائر ومنها شعبية المسير يوم الأربعين فانا نشعر بأننا في هذه الشعبية أساهم مساهمة فعالة في رفع راية الحسين عليه السلام التي رفعها ضد الطغيان والظلمين وكذلك فنحن نقول لهم بأننا بالهون وأن الظالمين إلى رحيل، حقيقة أن المسير وهاء لقطرة لا بل إلى جزء يسير مما قدمه من تضحيات على أرض كربلاء الطاهرة وهي إحياء لواقعة مؤلمة وفاقعة تعيش جزء بسيط من ألامها بهذه الشعائر التي نمارسها قرية إلى الله تعالى ونقول للعالم أن الحسين عليه السلام لم يقتل

عندما يميز على ذكرى استشهاده الإمام الحسين عليه السلام أربعون يوماً تتجه الحشود المليونية إلى كربلاء لتجديد العهد والولاء ويتسابقون بجد وهمة لا انقطاع لهما للوصول إلى ضريح أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليسجلوا أسماءهم في سجل الزائرين، وقد قضى العقل والدين باحترام عظماء الرجال، أحياء وأمواتاً، وتجديد الذكرى لوفااتهم وشهادتهم، وإظهار الحزن عليهم، لا سيما من بذل نفسه وجاهد، حتى قُتل لمقصد سام، وغاية نبيلة، وقد جرت على ذلك الأمم في كل عصر وزمان، ولكن حصول تمام الأجر والثواب جراء ما يتجشمون من عناء طويل لا يتم إلا من خلال المعرفة بالحسين فمن زاره عارفاً بحقه نال ما لم يحصه أحد من الثواب الجزيل.

إذا عرفنا لماذا ضحى الحسين وفهمنا درس البطولة والشهداء واستوعبنا أهداف النهضة الحسينية فكربلاء لتجعلها تنعكس على سلوكنا من صدق وأمانة ووفاء والتزام خلقي وديني وصفاء القلوب وتوثيق عرى الأخوة.. فسنكون حتماً من الذين أحيوا أمرهم فقتلنا رحمة الله إذ قال الإمام الصادق عليه السلام، (رحم الله من أحيوا أمرنا).

كشور عظيم - قسم الشريعة - أسارت زينب عليها السلام إلى الشام مظلومة فكيف لا نمشي وقد مشيت وكيف لا نضحى وقد ضحيت

بل بقي حياً في ضمائر كل الشرفاء والشعوب الحرة (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون).

علي حسن جعفر / قانون

تمثل لى الزيارة الأربعينية عملية تجديد المعنويات الروحية من باب إظهار البراءة من أعداء آل محمد ومن باب التشهير لظالمهم من أولهم إلى آخرهم، وتمثل لى رياضة روحية لأن الإنسان الذي يريد الصعود بدرجات السلوك إلى الله يعود نفسه على المشقة، فالزائر الذي يأتي من البصرة إلى كربلاء في عشرين يوماً حاجي القديمين، فذلك ليس بمقدور كل إنسان لأن الإنسان العادي قد يمشي لمدة عشرين دقيقة في خطوة سريعة عادة يبذل جهد عضلي كبير ويحتاج إلى استراحة ولكن هذا الموالى نراه في عشرين يوماً يقطع مسافة يمكن أن تستغرق شهرين أو ثلاثة أشهر أي من باب الرياضة الروحية وتعويد النفس على المشقة وعلى الشدة ومن باب التحدي لأعداء أهل البيت عليهم السلام وهي صرخة نقول فيها (لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين)

علي عباس / قانون / مرحلة ثالثة

(ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَأَنَّهُمَا مِنْ تَقْوَى الْمُقْلُوبِ).





**الحاج شكري - صاحب موكب : بمسيرتنا يوم الأربعاء إنما نضع أقدامنا حيث وضعها الحسين عليه السلام على طريق الصلاح والدين والتقوى**

في البداية زيارة الأربعين متوارثه من أجدادنا وأسلافنا، لكنها خلال حقبة من الزمن عانت ما عانت من التقصير وذلك من قسوة النظام السابق والذي كان امتداداً لنفس العداء للإمام الحسين عليه السلام، فإني أرى زيارة الأربعين تطهير روحي بالنسبة لي بحيث أن الإنسان يفصل نفسه من الواقع الذي يعيش فيه وهذا شيء عظيم خاصة وأنها لم تحدث في أي مذهب آخر بأن يتجرده الإنسان من حياته اليومية ومغرياتها ويفرغ نفسه لهذه الزيارة ويندب الإمام ولما حل به من مصيبة عظيمة، فعلياً أن نعظمها وكلمنا عظمناها وأعطيناها لم نعطها الحجم الذي تستحق لأن ثورة الإمام الحسين ثورة عظيمة بكل المقاييس ثورة ضد الطغيان والاستبداد وأنا شخصياً سائر على درب الحسين وأدعو كل الشباب إلى هذه المسيرة الروحية الكريمة لأن المسير للحسين عليه السلام يمثل ثورة وليس مجرد مشي عادي فهو صورة من صور المحافظة على ثورة الإمام الحسين عليه السلام وكذلك تقريباً إلى الله سبحانه وتعالى ويبعدني كثيراً من المغريات الحياتية التي من الممكن أن تؤثر على سلوكياتي فمن خلال شعائر محرم أشعر بهذه العبرة الشاخصة منذ ما يقارب ١٤٠٠ عام ولا زالت تولد ضمير الإنسانية بكل ما هو خير وتنبير للمظلومين طريقهم.

**كوتل عقيل / الشريعة**

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني السلام أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

في المسير إلى الإمام الحسين عليه السلام تؤكد على أن أرواحنا وأجسادنا فداء للحسين عليه السلام وهو استذكار لمصيبته وتأسياً بالعقيلة زينب عليها السلام وما حل بها من السبي والظلم وسيرها من كربلاء إلى



الشام مظلومة كيف لا نمشي وقد مشت وكيف لا نضحى وقد ضحت، فحري بنا أن نضحى بأجسادنا وأرواحنا وأموالنا في سبيل إعلاء كلمة الله وإحياء الدين ومواساة محمد المصطفى وأهل بيته عليه السلام وأول من سارت على هذا الدرب والمسير هذه المرأة العظيمة زينب عليها السلام التي لا يمكن إلا أن تكون قدوة لنا ولكل الشعوب المظلومة فهي الإعلامية الأولى التي جسدت مصيبة الإمام الحسين عليه السلام من خلال إظهار مظلوميتها والسير على خطى الإمام الحسين عليه السلام لإكمال المسير فهذا المسير وفتة وصرخة بوجه الطغاة لنقول إننا على خطى الحسين عليه السلام وفداء للحسين عليه السلام وهو ليس سير طبعي مجرد، وإنما فيه أهداف سياسية واجتماعية ودينية وروحية .

**الحاج شكري / صاحب موكب**

نحن نعتك طوال العام من خلال خدمتنا في الموكب على إحياء الشعائر الحسينية وإظهار المظلومية التي حلت بآل البيت عليه السلام من خلال إقامة المآتم، ولكن لشعيرة الأربعين في نظري خصوصية تميزها عن غيرها من الشعائر ذلك كون الحسين يجسد الثورة ويجسد الدين والمذهب والأخلاق الإسلامية والابتعاد عن الدنيا ومغرياتها ونحن بمسيرتنا يوم الأربعاء إنما نضع أقدامنا حيث وضعها الحسين عليه السلام على طريق الصلاح والدين القويم (ما خرجت أشراً ولا بطراً ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) فالإصلاح يبدأ بالخروج والالتحاق بهذا الركب الحسيني الخالد الذي شق الأزمان والدهور داعياً إلى الصلاح صارخاً بكل الطغاة لأن الظلم لا يدوم وإن حرية الإنسان وكرامته ودينه لا تتحقق إلا من خلال التضحية والتضدي لكل طاغ، فهذه المشقة العظيمة والجسدية التي نمارسها في سيرتنا إلى الحسين عليه السلام هي رياضة روحية وفكرية تروض الجسد على تحمل الصعاب والمشقة والمكابدة

**علي حسن جعفر - قسم القانون الرباط الأرمينية هي رباطها روحيا للإنسان الذي يريد الصعود بدرجات السلوك إلى الله**

طاعة وقرينة إلى الله وتروض العقل على التفكير في قضية الحسين وكيف انتصر بدمه على السيف ليرفع سارية العدالة والعدل الإلهي وتحرير المظلومين، فالسير إلى الحسين عليه السلام هو إعلام حسيني من الطراز الأول نقول لكل من يريد أن ينتقص من هذه الثورة إن انصار الحسين عليه السلام ومبادئ الحسين عليه السلام وما ضحى من أجله باقية على سر العصور والأزمان تتجدد (كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) والسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ونعاهدك أبا الشهداء أننا لم ولن نكون إلا خدمة أوفياء نكمل ونواصل المسير ما كره الظالمون وكلما زادوا كرهاً وبغضاً زدنا حباً ووقاءً.





هدية



معاين الحوادث

العدد الثالث



إهداء من  
الجمعية العلمية  
للدراسات والبحوث  
الاسلامية



ونساءً تكلى ورأس أخيها مرفوع على القنا، يزداد صبرها صبراً حتى تدخل الشام وتتجرع مرارة الاحتفال بمصرع أخيها عليه السلام ثم تحضر مجلس يزيد (لع) عنوة فترى قاتل أخيها فرحان جداً شامتاً فتوقفه زينب عليها السلام بخطابها قائلة: (كذ كيدك واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيناً...).

أما الجزء:

فقد أوضح الإمام الباقر عليه السلام معناه عندما سئل ما الجزء؟ قال عليه السلام: أشد الجزع الصراخ بالويل والعيويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر (...)(٤).

وعن أبي عبد الله عليه السلام: (أما إنك إن تصبر تؤجر، وإلا تصبر يمض عليك قدر الله الذي قدر عليك وأنت مأزور)(٥).

ويتأكد حسنُ الجزع على مقتل الإمام الحسين عليه السلام كما قال الصادق عليه السلام: في حديث قال: (كل الجزع والبكاء مكروه سوى البكاء على الحسين عليه السلام وفي حديث آخر قال عليه السلام: (كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام)(٦).

(١) جامع السعادات/ المولى محمد مهدي النراقي/ ج٣ ص٢٣٥.

(٢) نفس المصدر.

(٣) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي/ ج٩٨ ص٢٤٠.

(٤) جواهر الكلام / الشيخ الجواهري/ ج٤ ص٣٧١.

(٥) الكافي / الشيخ الكليني/ ج٣ ص٢٢٥.

(٦) الحدائق الناضرة/ المحقق البحراني/ ج٤ ص١٦٤.

ومتى تيسر الصبر وصار ملكة راسخة أورت مقام الرضا، وإن أدام مقام الرضا أورت مقام المحبة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اعبد الله على الرضا، فإن لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير)(١).

وقال بعض العارفين: (أهل الصبر على ثلاثة مقامات: الأول ترك

الشكوى وهذه درجة التائبين، والثاني الرضا بالمقدور وهذه درجة

الزاهدين، والثالث المحبة لما يصنع به موله وهذه درجة الصديقين)(٢). وهذه المرتبة أظهرها الإمام الحسين عليه السلام فيما جرى عليه وعلى أهل بيته وأصحابه (صلوات الله عليهم) من ابتلاءات وشدائد في كربلاء، بل لا ندري من أي مقام كان صبره عليه السلام في مقام الصديقين أم في مقام العاشقين؟ أم في مقام الرضا؟ لا بل تحطمت جميع مقامات الصبر على جدار صبره، ولو سئل الصبر ما الصبر لقال: حسين.. الحسين بيتلى ويقدم لكي يرضي الله ويبتلى فيقدم لكي يقرب من معشوقه حتى فنى كل ما في جعبته وهو يرجو الرضا والقرب الإلهي، وخير من وصف صبره صاحب العصر والزمان عليه السلام قائلاً: (وقد عجبني من صبرك ملائكة السموات)(٣).

أما زينب ثم وبعد المصائب التي حلت بأهلها وأصحاب أخيها وبعد قتل أخيها الحسين عليه السلام أطلقت كلمتها صادقة (اللهم تقبل منا هذا القربان) فجعلت الصبر يتفطر أسىً ويعجب لصبرها.

وها هي ترد الطاغية ابن مرجانة عند تشفيه بمصرع الحسين عليه السلام وإظهار شماتته أمامها قائلاً (أرايت صنع الله في أخيك...) فردته قائلة: (ما رأيت إلا جميلاً...) وإثناء مسيرها في ركب أسير يضم أطفالاً يتامى



## الصبر

## والجزع

لاتنفس الأيام تعطي ما بطبعها فتصب على الإنسان مصائبها وبلاياها فيكون بين أمرين، إما أن يكون جازعاً أو صابراً ووصف الصبر هو ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب، بحيث لا تخرج عن ما كانت عليه قبل ذلك من السرور والطمأنينة، فيحبس لسانه عن الشكوى، وأعضاءه عن الحركات غير المتعارفة، وهذا هو الصبر على المكروه، وللصبر أقسام وأسماء خاصة، كالصبر في الحرب وهو من أنواع الشجاعة وضده الجبن، والصبر في كظم الغيظ وهو الحلم وضده الغضب، والصبر على المشاق كالعبادة وضده الفسق أي الخروج عن العبادات الشرعية، والصبر على البطن والفرج وهي العفة وضده الشره، والصبر على فضول العيش وهو الزهد وضده الحرص، والصبر في كتمان السر وضده الإذاعة.

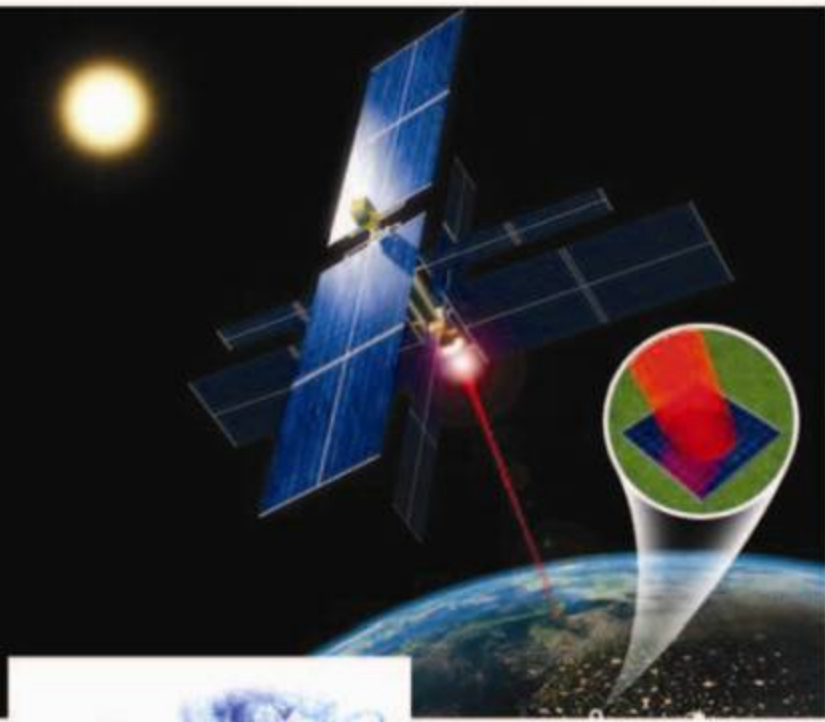


# السماء لا تهطر ذهباً...

المتجددة أو الطاقة النووية من حيث الكمية والاستمرارية والاستقلالية، هكذا يفكر العالم في توفير مصادر لا تنضب للطاقة، ويحاول قدر الإمكان تقليل الاعتماد على المصادر التقليدية التي أضرت كثيراً بكوننا.

الف منزل. ولهذا نتوقع أن نعيش في العقد القادم على وقع التيار الكهربائي القادم من السماء. وغني عن القول أن توليد الكهرباء من محطات تعتمد على هذه الأشعة الشمسية المدارية سيوفر ما لم ولن تستطيع جميع مصادر الطاقة التقليدية أو الطاقة

السماء لا تهطر ذهباً... هذا ما نعرفه جيداً... هذه المفولة ستتغير في المستقبل القريب... حيث سنرى أن السماء ستصبح مصدراً لا ينضب للتيار الكهربائي، وكالة الفضاء اليابانية JAXA تجري تجربة علمية مثيرة في قاعدتها بجزيرة هوكايدو حيث سيقوم هوائي إرسال كبير بتجميع أشعة الشمس وضغطها على هيئة أشعة ليزر أو موجات ميكروية ومن ثم إرسالها إلى هوائي آخر على بعد خمسين متراً منه... والهوائي الثاني (المستقبل) سيقوم بتحويل أشعة الشمس المرسله إليه إلى كهرباء، الهدف من هذه التجربة هو الحصول على بيانات هندسية ضرورية كي يتم تمهيد الطريق نحو الهدف الكبير، ألا وهو إطلاق أقمار صناعية تحمل أشعة شمسية عملاقة تدور على ارتفاع يصل إلى 36 ألف كيلومتر فوق سطح الأرض تعمل الأشعة الشمسية العملاقة على تجميع أشعة الشمس وضغطها في أشعة ليزرية أو ميكروية ومن ثم إرسالها إلى هوائيات مثبتة في محطات عملاقة على الأرض يصل طول الواحدة منها إلى ثلاثة كيلومترات... وتتوقع الوكالة اليابانية أن تنتج المحطة الواحدة ما مقداره جيجاواط (ألف ميغا واط) من الكهرباء؛ وهو ما يكفي مدينة كبيرة بها خمسمائة



## لل قضاء على رائحة العرق... عطر قابل للبلع

رائحة الكبسولة ستتغير من شخص إلى آخر. وأوضحت ماكري أنها تعاقدت مع العالم البيولوجي العربي شريف منسي للتوصل إلى طريقة سهلة للتغلب من خلال التفاعلات الكيميائية الطبيعية.

ونشرت على موقعها إعلاناً ترويجياً للرائحة القابلة للابتلاع - التي تعتبر الأولى من نوعها في العالم - أملاً في أن تتوصل إلى اتفاق مع إحدى الشركات العالمية لتمويل المشروع.

ومع التطور التكنولوجي الذي تشهده الألفية الثالثة، تسعى العديد من شركات التجميل إلى التوصل إلى حلول سهلة تحاكي هواجس الناس بمكافحة الكهولة والترهل.

وأعلنت إحدى الشركات عن إطلاق كبسولة

توصلت مخترعة أسترالية وعالم عربي إلى اختراع كبسولة دواء معطرة يمتلكها الإنسان، بحيث تتحول رائحة العرق في الجسم إلى عطر جذاب.

وأوضحت الأسترالية لوسي ماكري أن الكبسولة عبارة عن مواد معطرة قابلة للهضم، يتم انبعث والاحتها من خلال عمليات التنفس الطبيعية للجسم البشري، ويمجرد خروج مكوناتها من الجسم، تتفاعل مع سوائل الجسم فتصدر رائحة طيبة للعرق.

وتأمل ماكري أن تحدث ثورة في عالم التجميل الحديث، إذ تخصص في مجال الموضة وتكنولوجيا الجسم، وفق ما ذكرت على موقعها الإلكتروني.

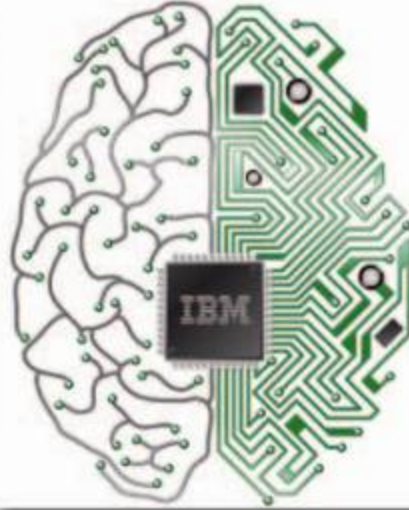
ويما أن لكل جسم رائحته الخاصة، فإن

تكافح الشعر الأبيض بحلول العام 2015، في حين أطلقت كبسولة أخرى لمقاومة أشعة الشمس بدلا من وضع كريمات فوق البشرة لتسهيل الأمر على المستهلكين.



# تصنيع أول رقاقة إلكترونية... دماغية

Cognitive أدوات لدراسة السلوك الإنساني وتحليله، هذا إضافة إلى مراقبة العوامل البيئية وفهمها... دارمسترا مودا رئيس المشروع في IBM أوضح أن العمل كان يهدف إلى إعادة خلق جوانب خاصة بالعقل؛ كالأحاسيس والإدراك والتفكير وذلك عن طريق استخدام الهندسة العكسية انطلاقاً من الدماغ...وما زالت شركة IBM تواصل تطوير هذا الإنجاز.



أكدت شركة IBM قيامها بتصنيع أول معالج دقيق Microprocessor يحاكي الدماغ البشري بصورة تفوق كل ما سبق وسمعنا عنه حتى الآن، هذا المعالج قادر على إعادة الربط بين وصلاته كلما استلم معلومات جديدة، بما يماثل مع يحصل للوصلات العصبية في الدماغ، الباحثون يعتقدون أنه يتمكن المعالج من محاكاة عمل الدماغ، فإنه مع الوقت سيصبح قادراً على "التعلم" ومع مرور الزمن، قد تصبح الكمبيوترات الاستعرافية



## مهمة جديدة

## لدراسة تغير المناخ

أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية يوم ٢٨ تشرين الأول الماضي القمر الصناعي NPOESS Preparatory Project بتأخير بلغ عاماً كاملاً... لقمر مخصص لدراسة التغيرات المناخية وتقلبات الطقس وذلك بهدف التوصل إلى فهم أعمق لديناميكية التي تعمل وفقها الظواهر الجوية، ولتزويدنا بتفاصيل أدق عن أسباب التغير المناخي والاحترار العالمي... القمر سينضم إلى مجموعة من أمثاله موجودة في مدارات حول الأرض للفرض ذاته؛ إلا أن هذا الأخير مزود بأدوات تكنولوجية تعد الأكثر تطوراً، بعض العلماء يقول إن هذا القمر الذي لا تزيد أبعاده عن تلك الخاصة بسيارة دفع رياضي سيكون ذا أثر كبير في هذا المجال العلمي.



# نزول القرآن الكريم

تلقى النبي ﷺ القرآن الكريم عن طريق الوحي واستعمل لفظ النزول إلى علو الجهة التي اتصل بها النبي لله عن طريق الوحي.

## تعريف الوحي

الوحي لغة: أطلقت كلمة الوحي في أصل اللغة على معان متعددة منها:

الإشارة: كما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾

الإلهام: كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾

الكلام الخفي: كما في قوله تعالى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾

الأمر: كما في قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾

وقيل أن الوحي هو الإشارة السريعة وغيرها من المعاني والتي تقترب من المعنى المشهور وهو «الإعلام في الخفاء».

الوحي اصطلاحاً: هو أن يعلم الله تعالى من اصطفاة من عباده كل ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر.

والوحي هو الطريقة العامة للاتصال بالأنبياء والرسل من الله تعالى وتلقى ما جاء عنه تعالى من كلمات أو إرشادات وتوجيه وعلم، وكما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾

## صور الوحي

للوحي ثلاث صور هي:

الأولى: إلقاء المعنى في القلب.

الثانية: تكليم النبي من وراء حجاب.

الثالثة: عن طريق الملك «ملك الوحي» المرسل من الله تعالى إلى الأنبياء فيلقى ما كلف إلقاؤه إليه، سواء أنزل عليه في صورة إنسية «رجل» أم في صورته الملكية..

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الصور الثلاث في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِيَأْذِنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ﴾

وتوحي الروايات على أن الوحي لسيد الأنبياء والمرسلين محمد لله كان بتوسط الملك في أغلب الأحيان، كما أنه تمت مخاطبة الرسول لله من الله تعالى بدون واسطة في أحيان أخرى، وكان لهذه الصورة من الوحي التي تلقاها النبي لله من الله تعالى من دون واسطة أثرها الكبير عليه لله، فقد جاء عن الصادق عليه السلام أنه قال: عندما سئل عن الغشبية التي كانت تأخذ النبي لله أكانت عند هبوط جبرئيل عليه السلام فقال عليه السلام: «لا إن جبرئيل كان إذا أتى النبي لله لم يدخل عليه حتى يستأذنه..»

وإنما ذلك عند مخاطبة الله عزوجل إياه بغير ترجمان وواسطة».

## كم مرة نزل القرآن على النبي ؟

ذهب علماء المسلمين أن القرآن الكريم نزل على النبي الأعظم لله مرتين وكما يأتي:

الأولى: نزل فيها جملة واحدة على سبيل الإجمال، وهو نزول المعارف الإلهية التي يشتمل عليها القرآن وأسراره الكبرى، على قلب النبي لله لكي تمتلئ روحه الطاهرة بنور المعرفة القرآنية كما في قوله تعالى: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

الثانية: نزل فيها تدريجياً «تنجيماً» على سبيل التفصيل، وهو نزوله بالفاظه المحدودة وآياته المتعاقبة والتي ترتبط في بعض الأحيان بالحوادث والوقائع في زمن الرسالة، ونزوله تدريجياً يستهدف تربية الأمة وتنويرها وترويضها على الرسالة الجديدة. قوله تعالى: ﴿كَتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.

وكان النبي ﷺ يتلقى من القرآن في المرة الواحدة آية أو آيات أو سورة كاملة. قال تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا هَرَفْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكِّثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۗ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾. وكان الوحي ينقسم عن الرسول الأعظم لله بعد إكمال مهمته يكون الرسول لله قد أخذ عنه ما أوحى إليه، ولا صنعة له فيه وإنما كان عمله فيه ما يأتي:-

الوعى والحفظ، الحكاية والتبليغ، البيان والتفسير، التطبيق والتنفيذ.





# شريك الفاعل

الحسين عليه السلام والمجموعة الثانية أوسع من الأولى وتشمل كل الذين دعموا وأيدوا القتلة بالمال والسلاح والإعلام والفتوى سواء حضروا الواقعة أم لم يحضروها، والمجموعة الثالثة أوسع المجاميع جميعاً وتمتد بامتداد الأيام، شكل راض وأن جاء بعد قرون فهو داخل في هذه المجموعة

## حضور الراضي

وفوق كل ذلك يعتبر الراضي حاضراً في مشهد لم يحضره فقد قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام بعد انتصاره في حرب الجمل وددت لو أن أخي كان شاهداً ليرى ما نصرك الله على أعدائك، فقال عليه السلام: أهوى أخيك معنا؟ فقال الرجل: (نعم) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد شهدنا، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان ويتقوى بهم الإيمان).

## نصيحة وشارة

على زائري الأئمة عليهم السلام أن يحملوا هذا المفهوم عند زيارتهم وخاصة في زيارة سيد الشهداء عليه السلام فقد كان أول زائر يزوره يوم الأربعاء هو صحابي جليل كبير السن يتحمل وعناء السفر والمخاطر وترصد الأعداء، وهو الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه فقد قال بعد أداء مراسم الزيارة (والذي بعث محمداً بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه) فسأله عطية العوفي كيف؟ ولم نهبط وأدياً ولم نعل جبلاً ولم نضرب بسيف والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت أزواجهم؟ فقال: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحب قوماً خسر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم والذي بعث محمداً بالحق إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه.

الناس ستين طويلة ويخادعهم ويلبس لباساً غير لباسه لكن هذا لا يجري على المولى سبحانه فهو يسمع - كما سمع قول اليهود وهم في خلواتهم - وفوق هذا السماع هناك تدوين لهذا القول (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا) ونتيجة هذه الكتابة أن يكونوا مدانين يقولهم، وقد أضاف لقولهم (وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ) فهم مدانين بذلك أيضاً.

## جزء الراضي

لاحظ أن الآيات الكريمة رتبت على إدانة الراضي بفعل أسلافه استحقاقه لنفس جزء الفاعل المباشر فقالت بعد سماع كلامهم وكتابتهم وكتابة قتلهم الأنبياء (بغَيْرِ حَقِّ) بمعنى يقتلونهم بعد علمهم ومعرفتهم فيعمدون إلى قتلهم، فالقتل لم يكن عن عدم معرفة أو سهو أو خطأ أو جهالة، والراضي بهذا الفعل مشارك لهم بالجزاء (وَنَقُولُ ذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)، وقال الإمام الباقر عليه السلام (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء) وفي المقابل من رضي بفعل الصالحين نال جزاءهم.

## لعن الراضي

اللعن هو الطرد من رحمة الله وهو استحقاق لبعض الأفعال كقتل المؤمن (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُبْعَثًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) وقد مر بنا أن جزء الراضي بفعل هو نفس جزء الفاعل، لذلك نقرأ في زيارة الإمام الحسين عليه السلام (لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به) فهنا ثلاث مجاميع ملعونة الأولى مَنْ حضر كربلاء سنة (٦١هـ) وسأهم بشكل أو بآخر - ولو بتكثير السواد - في قتل الإمام

قال تعالى في محكم كتابه (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَنَقُولُ ذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ)

## سبب النزول

نزلت هذه الآيات بسبب أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله كتب كتاباً لليهود بني قينقاع ودعاهم إلى الصلاة وإيتاء الزكاة وقد عبر عن الزكاة بتعبير يحرك المشاعر ويثيرها فقال (إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) فقوبلت هذه الكلمة الطيبة بالسخرية والاستهزاء فقال اليهود (لو كان ما تقولون حقاً فإن الله فقير ونحن أغنياء) وعندما نزلت هذه الآيات أنكروا أنهم قالوا ذلك وهناك سبب آخر للنزول وهو أن اليهود رأوا أولياء الله فقراء فنسبوا هذا الفقر إلى مولاهم.

## نسبة العمل للراضي به

وهنا سؤال مهم وهو إن كان اليهود الذين عاصروا رسول الله (ص) قد قالوا ذلك وأنكروا وهذا هو ديدن أهل النفاق (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ) لكن ما علاقتهم بقتل الأنبياء عليهم السلام ولم يباشروا ذلك؟ بل يباشره سلفهم، والجواب إنهم رضوا بهذا الفعل فألحقوا بالفاعلين، ومن جانب آخر يلحق بأهل الصلاح من رضي بفعلهم قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد منهم فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا قال تعالى فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَادِمِينَ).

## إدانة الراضي

يستطيع أي أحد أن يخفي أمره عن







# الشيخ كاشف الغطاء

قال تعالى

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمره

جعيصراً ثم صرت جعفرأ ثم الشيخ جعفر ثم الشيخ العراق ثم رئيس الإسلام، وكان قدس سره يخدم المسلمين بكل تصرفاته سواء كان مازحاً أو جاداً ويشهد لذلك ما رواه الشيخ عباس القمي في كتاب الكنى والألقاب حيث ينقل عن السيد مرتضى النجفي: أبطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاة الظهر وكان الناس مجتمعين

مجتهد، ومواظبته للسنة والآداب وعباداته ومناجاته في الأسحار لها الأثر العظيم في النفوس، يقول العالم الرباني محمد تقي البرغانسي: لما جاء الشيخ إلى مدينة قزوین نزل عند الأخ محمد صالح البرغانسي وهو من العلماء، وكانت داره تشتمل على بستان كبير، فلما هجم الليل نام كل منا بمكانه في البستان ونمت أنا في طرف منها وكانت للشيخ عناية في حظي، فلما انتصف الليل جعل الشيخ يوقظني وهو يقول لي: قم لصلاة الليل، فقلت: سأقوم، فتركني ومضى وأخذني النعاس، فذهبت أعوم في تياره فتغيرت أحوالي في الأثناء وأنا نائم وتألم فؤادي وأوجع قلبي فانتبهت من شدة الوجع فبان لي أن ذلك من جهة سماع صوت وبكاء أسمع صداه ولا أرى شخص يبكاء إلا أنه أخذ بمجامع قلبي واستولت رفته على عقلي فأدهشت لي، فقامت أتشى وأطلبه وأنا بلا شعور حتى قربت منه وتأملمته فإذا هو الشيخ قد افترش التراب وهو يتململ ويتضرع ويبكي يبكاء الشاكر الموجهة، ويناجي ربه مناجاة الحبيب لحبيبه، وبأن أنين أنا منه إلى الآن من خمسة وعشرين سنة أقوم في ذلك الوقت من هيبة تلك الليلة وأثرها في روعي وأشتغل حتى الصباح بمناجاة قاضي الحاجات وأداء النوافل والمستحبات، وكان يذكر نعم ربه عليه فيخاطب نفسه: كنت

إن العلماء والفضلاء من أصحاب النبي والائمة عليهم السلام ومن جاء بعدهم لم يكونوا يشعرون بالتعب والتكلف حين يؤدون وظائفهم من الفرائض والنوافل، بل كانوا يؤدونها وملء نفوسهم الرضى لهذه التكاليف لما كان لهم من علاقة شديدة وطيدة مع ربهم، فكانوا ينتظرون على أحر من الجمر ساعات الليل أو ساعات الخلوة بعيداً عن أعين الناس، وفي جوف الليل حين تهدأ النفوس وتنام العيون، ليستغرقوها بالعبادة وحالهم قيام وقعود وركوع وسجود، بالقرآن يتهدون، ويسبحون ويستغفرون، خوفاً من الله ورجاءاً، لما ورد في النصوص الشريفة أن (الخوف رقيب القلب، والرجاء شفيق النفس، ومن كان بالله عارفاً كان من الله خائفاً وإليه راجياً، وهما جناحاً الإيمان، يطير العبد المحلق بهما إلى رضوان الله، وعينا عقله يبصر بهما إلى وعد الله ووعيده، والخوف طالع عدل الله وناعي وعبده، والرجاء داعي فضل الله، وهو يحيي القلب، والخوف يميت النفس) ومن أمثلة هؤلاء العالم الرباني الشيخ جعفر كاشف الغطاء بن الشيخ خضر الجناحي النجفي، شيخ الفقهاء، صاحب كتاب كاشف الغطاء، كان الشيخ الأعظم الأنصاري عليه السلام يقول ما معناه، من اتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي





### تلهمنا دروس العبودية لله

والطاعة والجهاد في سبيله  
والوله والحب لذاته المقدسة التي  
ظهرت من إمامنا الحسين (ع) في اللطف وقبله  
في حياتنا ونزود منها لأخرتنا إن أردنا صلاحنا  
والإصلاح في أمتنا، وتعضد هذه القناعة التأكيدات الواردة  
من الأئمة (ع) في زيارة مرقد سيد الشهداء (ع)، التي لم ترد مثلها  
من التأكيدات والتوصيات كما جاء عنهم في مثل هذا الأمر، بل جاء  
في بعض النصوص الواردة عن المعصومين أن زيارة الإمام الحسين (ع)  
واجبة على كل موالٍ للإمام الباقر (ع) يقول: مروا شيعتنا بزيارة قبر  
الحسين بن علي (ع) فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين  
بالإمامة من الله عز وجل.

ويبشر أهل البيت (ع) بما للزائر من الأجر والثواب بكل خطوة ونقله  
قدم، وفي تركها غير سبب شديد جفاء له (ع)، وتذكر كتب السيرة أن  
الإمام الهادي (ع) أصابه مرض فامر أصحابه بأن يأتوه بمن ينوب عنه  
لزيارة الإمام السبط (ع).

أما إذا اقترنت زيارتهم بالخوف فإن لها قيمة وأجرأ كبيراً، لأنها تعكس  
وتظهر مدى ولاء الزائر وتضحيتها، قال الإمام الصادق (ع) لابن بكير  
الذي يتحدث عن مدى ما لقيه من خوف وهلع في الطريق إلى زيارة أبي  
عبدالله الحسين (ع)، ألا تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ وهذا ما استمر  
عليه علماءنا، يقول السيد محسن الأمين: لم تفتني زيارته والحمد لله  
مدة وجودي في النجف وهي نحو عشر سنوات ونصف السنة في الزيارات  
المخصوصة مثل زيارته يوم عاشوراء والعديد وعرفة والأربعين إلا نادراً،  
وكننت قبل السفر أذهب إلى من لهم عليّ دين في السوق فاستحل منهم  
وكننت أستهي أن أزوره راجلاً وأتهيب ذلك فجزيته فهان عليّ وتبعني  
على ذلك جماعة من العاملين والنجفيين وغيرهم فزرت راجلاً غير مرة.

فهذا نهج علينا إحياءه ما حيينا لأنه يصيب في مواساة النبي الأكرم  
(ص) كما تجب الإشارة هنا أن الطريق الذي نسلكه نحو الحسين (ع)  
ليس الطريق المادي فقط والمتكون من الحصى والتراب وغيره، بل الطريق  
الموصل للإمام (ع) هو تطبيق ما أراد يوم خرج بنهضة إصلاحية لتقويم  
الاعوجاج والانحراف الذي عم الأمة.

في المسجد ينتظرونه، فلما استياسوا منه قاموا إلى  
صلاتهم فرادى وإذا الشيخ قد دخل في المسجد فراهم  
يصلون فرادى فجعل يويخهم وينكر عليهم ذلك ويقول:  
أما فيكم من تثقون به وتصلون خلفه، ووقع نظره من  
بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة  
والديانة يصلي في جنب سارية من سوازي المسجد، فقام  
الشيخ خلفه واقتدى به، ولما راوا الناس ذلك اضطفوا  
خلفه وانعدت الصفوف وراءه فلما أحس التاجر بذلك  
اضطرب واستحيى ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتمكن  
من إتمامها، كيف وقد قامت صفوف خلفه تغتبط منها  
الضحول من العلماء فضلاً عن العوام، ولم يكن له عهد  
بالإمامة سيما التقدم على مثل هؤلاء المأمومين، ولما لم  
يكن له بد من الإلتصام أتمها والعرق يسيل من جوانبه  
حياء، ولما سلم قام فأخذ الشيخ بعضده وجلسه، قال:  
يا شيخ قتلتي بهذا الاقتداء مالي وثقاف الإمامة، فقال  
الشيخ لا بد لك من أن تصلي بنا العصر، فجعل يتضرع  
ويقول: تريد تقتلني لاقوة لي على ذلك وأمثال ذلك  
من الكلام، فقال الشيخ: إما أن تصلي أو تعطيني مائتي  
شامي (العملة السائدة في ذلك الوقت) أو أزيد والترديد  
مني، قال: بل أعطيك ولا أصلي، فقال الشيخ: لا بد من  
إحضارها قبل الصلاة فبعث من أحضرها ففرقها على  
الفقراء ثم قام إلى المحراب وصلى بهم العصر، وكم له  
(ع) من أمثال هذه القضية جزاءه الله تعالى عن الإسلام  
والمسلمين خير جزاء المحسنين، توفي الشيخ في شهر  
رجب سنة ١١٢٨ هـ، وقبره في النجف الأشرف على يمين  
الداخل إلى الحضرة العلوية من جهة شارع الطوسي.





# بوذا (المستتير)

والنساء.

## البداية

بين مدينة بنارس وجبال الهملايا شمال نهر الكنج في أرض خصبة وأشجار فارعة في موطن قبيلة (ساكيا) ولد (سقياموني أو سذهااتا) ابن سودودانا ملك هذه المملكة الصغيرة سنة ٥٦٣ قبل الميلاد، ونشأ هذا الطفل في نعيم وهناء كما ينشأ أبناء الملوك والرؤساء وأصحاب الأموال الطائلة، ووجد كل الملاذ طوع إشارة بنانه وأسباب السعادة متهيأة له، فلما بلغ مطلع الشباب تزوج إحدى الأميرات ولم يطل انتظاره حتى رزق بصبي وكان قد بلغ ٢٩ عاماً.

## هكذا نهج الحياة؟

انقلبت حياة هذا الشاب المترفة عندما سمع كلمات صديقه المقرب (شانا) وهو يقول: هكذا هي الحياة ولا مفر لنا من هذا المصير، هذه الكلمات أصدرها صديقه ليخفف عن سذهااتا صدمة ما رأى، لقد رأى جثة أمعن فيها البلى وانبعثت منها روائح كريهة ومؤذية، في هذه اللحظة انقلب من رجل منصرف لمتع الحياة إلى زاهد متجول، فانضم إلى النساك عسى أن يصل إلى الحقيقة.

## منهجه في الاستتارة:

لم يستفد من منهج النساك الصوفي مع أن نظامهم كان صارماً، فحاول الوصول إلى المعرفة بممارسة أسلوب رياضة النفس (اليوغا) ومضى عليه زمان وطعمه الحبوب والكلأ

أدى نظام الطبقات واستبداد البراهمة وإحساس الناس بالظلم إلى ثورة إصلاحية على المعتقدات البرهمنية قادها رجل كان من الطبقة المالكة، اشتهر فيما بعد باسم بوذا مع أن بوذا لم يتحدث عن الله - حسب رأي أغلب الباحثين - لكنه كان يؤمن بنظام أخلاقي لا يمكن إلا لإله عادل قادر على كل شيء، أن يأمر به، وقد آمن بأن كل عمل صالح له جزاؤه، وكل عمل شرير له عقوبته يقول: (أنا متسول ولا توجد إلا شريعة واحدة للجميع، وهي العقاب للمجرمين والثواب العظيم للصالحين، وشريعتي شريعة نعمة للجميع وفيها كالكسما مكان للرجال والنساء والصبيان والبنات والأغنياء والفقراء على أنه يعسر على الغني أن يسلك طريقها) وفي كلامه تعريض بالبرهمنية الذين قسموا الناس إلى أربع طبقات طبقة رجال الدين (البراهمة) وطبقة الجند وطبقة الزراع والتجار وطبقة الخدم والأسارى وأخرجوا من هذه الطبقات الأولاد

وحتى قيل أنه أكل الروث، ولبس الوبر ثياباً وانتزع شعر لحيته ورأسه لينزل بنفسه العذاب لذات العذاب، وكان ينفق ساعات النهار واقفاً أو ممدداً على الشوك وينام بين الجثث المكشوفة التي تجتمع عليها الطيور والحوش، ولكنه لم يدرك ما يبحث عنه فترك هذا الأسلوب باحثاً عن أسلوب آخر وقد صرح بذلك قائلاً: إنني بمثل هذه القسوة لا أراني أبلغ العلم والبصيرة الساميتين على مستوى البشر، وهما العلم والمعرفة اللتان تتصفان بالرفعة الحقيقية.

قرر(بوذا) أنه لكي يفتح الإنسان أسرار الكون، يجب أن يتبع طريقاً وسطاً بين إنكار النفس في نساك وتقشف، وبين الانغماس في الملاذات الحسية، وكان قراره هذا يعد ثورة على التعاليم الدينية وبالخصوص البرهمنية.

## دعوته:

بعد ست سنوات من اعتزال الناس ظهر(بوذا) وتردد في أول أمره أن يتعم بالمعرفة التي نالها أو أن يبشر بها وينشرها بين الناس فاستقر رأيه على دعوة الناس فجمع عدداً من الشبان بلغ تعدادهم الستين وأخذ يعلمهم مبادئه وكانت هذه موعظته الأولى التي قام بها في غابة تعرف بغابة الغزال بالقرب من بنارس فاشتهرت دعوته باسم (النظام) أو (عجلة الشريعة).

## القواعد الأساسية لبوذية:

وهي أربع حقائق تنسب إلى (سقياموني) ذكرها في عظته الأولى، وتلك الحقائق الأربعة تتعلق بالألم وأصله وملاشاته



## مفاهيم ومصطلحات

### الديماغوجية (الدهاوية)

سياسة تملق الجماهير، ويقصد به الاتجاه الانتهازي للحكام للسيطرة على جماهير الشعب غير المثقفة، فيحدث من يتجهون هذا الاتجاه عن المشروعات الاقتصادية والاجتماعية على أساس كاذب، وينتهزون فرصة القلاقل الاجتماعية والبؤس بالاتجاه إلى التحيز والتحاميل.

### البرزخ

وهو وعاء للإنسان بعد الحياة الدنيا وقبل يوم البعث عندما تقوم القيامة، يُعذب فيه من يُعذب ويُنعَّم فيه من يُنعَّم، وإلى هذا العالم يشير القرآن: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ).

### الشفاعة

من الشفع مقابل الوتر، كأن الشفع ينضم إلى الوسيلة الناقصة التي مع المستشفع فيصير به زوجاً بعد ما كان فرداً، فيقوى على نيل ما يريد، وببيان آخر هي عبارة عن وقوف كائن أقوى والفضل إلى جانب أضعف ليعينه على طي مراتب الكمال، أو هي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه.

### الفيدرالية

هي شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية ووحدات حكومية (أقاليم، ولايات) ويكون كلا المستويين من الحكومة معتمد على بعضهما ويتقاسمان السيادة في الدولة وتتمتع الولاية أو الأقليم وصلاحيات واسعة في الحكم الداخلي المحلي فقط، ويقوم جهاز مركزي فيدرالي بتولي السلطة الشاملة على هذه الولايات من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية ويقوم بعقد الاتفاقيات والمعاهدات والتمثيل الدبلوماسي وغيرها من الشؤون الداخلية والخارجية.

### التقديس

عبارة عن إبعاد الرب عما لا يليق بالألوهية، وفي اللغة: التطهير، وفي الاصطلاح: تنزيه الحق عن كل ما لا يليق بجناحه، وعن النقص الكونية مطلقاً، وعن جميع ما يعد كمالاً بالنسبة إلى غيره من الموجودات، مجردة كانت أو غير مجردة، وهو أخص من التسبيح كقضية وكمية، أي أشد تنزيهاً

### العالم الثالث

مصطلح سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي يقصد به الدلالة على الدول التي لا تنتمي للدول الصناعية المتقدمة، استخدم هذا المصطلح (الفريد سوميه) معتمداً على التقسيم المطبق في المجتمع الفرنسي وتعبير العالم الثالث أخذ من الطبقة الثالثة في المجتمع الفرنسي قبل ثورته عام 1789م.



وبالطريقة المؤدية إلى الملائحة، فالألم هو الولادة والسنن والمرض والموت ومصادفة المكروه ومفارقة المحبوب والعجز عما يرام، وأصل وأسباب الألم الشهوات النفسانية والجسدية والأهواء، وملائحة جميع هذه الأسباب هي الحقيقة الثالثة، ولطريقة الملائحة أيضاً ثمانية أقسام وهي: نظر صحيح وحس صحيح، ونطق صحيح، وفعل صحيح، ومركز صحيح، وجد صحيح، وذكر صحيح، وتأمل صحيح، فهذه صورة الإيمان عندهم وقد وجدت محفورة على أبنية كثيرة ومدونة في كتب عدة.

### من وصاياه:

- لا يظهر نهر رجلاً متعبداً للسينات.

- النجاسة يستحدثها الغضب وشرب الخمر والغرور والحقد لا أكل اللحم، معرضاً بالهندوسية التي تحرم أكل اللحم.

- وصاياه العشرة التي هي المنهج العام لأتباعه:  
أ- لا تزهد روح أحد / ب- لا تكذب / ج- لا تزني /  
د- لا تأخذ مالا محرماً / ذ- لا تتناول مسكراً /  
ح- لا تأكل طعاماً غير ناضج / خ- لا تشهد حفل رقص وغناء / هـ- لا تتزين ولا تستعمل عطوراً /  
و- لا تتخذ أي فراش وثير / ي - لا تقبل من أحد ذهباً أو فضة.

توفي عن عمر يناهز الثمانين وكانت آخر كلماته كل مركب فان.





## التلوث.. النفسي

تناول العديد من المختصين في مجال علم النفس التربوي التلوث النفسي بالتعريف إذ عرفه البعض على أنه " تعرض الفرد للمؤثرات الخارجية لا يمكن التحكم بها والتي تؤثر على سلوكه وانفعالاته من خلال الضغط النفسي الذي يولده هذا الملوث".

كذلك عرف آخرون التلوث النفسي على أنه " تلك الظاهرة المعبرة عن حالة استعمار الشخصية خلال سعيها إلى تدمير النفوس والحيولة في اجتنائها من جذورها وأصولها بعد إفسادها وتلويثها ، ناهيك عن كون النفس حينما تتلوث فإنها لا تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة.

ويكون مميز بالخصائص الآتية :

١- التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، وتعني : " حالة التدمير والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته (الثقافية والاجتماعية والتربوية... ) ومن ثم التصريح بتفجيع ذلك الواقع " .

٢- التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، وتعني : " حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر على واقعيتها في مجتمعه.

٣- التخثنت غير الموضوعي، وتعني : " التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفاً في المجتمع " ، من حيث أن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل فسلجية أو بايولوجية.

٤- الفوضوية، وتعني : " التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع".

### أهداف التلوث النفسي ؟

• الدعوة إلى اختصار النماذج الحضارية المتنوعة إلى أنموذج عالمي يمثل المصدر الأوحده للتشريع الأخلاقي وأسلوب التعامل الإنساني

والاجتماعي الأنسب .

• إشاعة الإباحية الجنسية الشاذة بكل أنواعها وترسيم نوع الزواج المثلي .

• بخس أسعار وسائل الاتصال المرئي ، لضمان امتلاكها لأكثر عدد من الناس عبر العالم وعد تلك الوسائل (أكسير الحياة الملوثة) حينما تستغل بشكل سيء .

• السعي إلى إلغاء التاريخ وحسرة الحاضر وتنويه المستقبل .

• المبالغة في حرية المرأة باتجاه تزايد سيطرتها على الرجل .

• إضعاف روح الجماعة وتشجيع الذاتية .

• تشجيع الاستهلاك غير الموعود .

ومن أشجع أهداف تلك المصادر أيضاً هو تنميتها - سواء عن قصد أم عن غير قصد - روح الإرهاب العالمي .

### أسباب التلوث النفسي

هناك العديد من الأسباب والمسببات التي تسهم في تلويث النفوس ، ومن أبرزها ، ما يأتي:

١- القيادات السياسية غير الديمقراطية ؛

تلعب القيادة السياسية في الدول غير الديمقراطية دوراً حاسماً في توجيه شعوبها بحسب ما تستهيه مصالحها الذاتية المريضة ، وقد وصفها (فروم Fromm) بأنها لا تستطيع أن تستحوذ على الجماهير وتحركهم بناء على العقل وإنما تهتم بـ (إطلاق وتحريك القوى الشيطانية في الإنسان) كما يرى " أن أخطر ما تقوم به الحكومات هو تسييس التربية وجعلها أداة كسب سياسي لزعيم متسلط ، وهنا يختلط الفهم بين الولاء للقائد والولاء للوطن "

٢- وسائل الإعلام المرئية الملوثة ؛

لم يشهد تاريخ العالم كمثل هذا النشاط

الإعلامي المرئي المعاصر بكل أنواعه ، وإلى الحد الذي حول العالم إلى كرة زجاجية شفافة لا تخفى فيها خافية ، وبالقدر الذي خدمته تلك الوسائل ، إلا أنها استغلت من قبل المفسدين وإن أطفال اليوم يشاهدون على الشاشة التلفازية مشاهد الجنس والمجازر الحربية والفضائح الأخلاقية " ، كما أن التلفاز أصبح واسطة التنشئة الاجتماعية والثقافية المناسبة للعائلة والمدرسة ، فظهر نوع من الثقافة يسميها البعض (بالثقافة التلفازية أو المرئية) التي تثير الجذب والاهتمام وإلى الحد الذي لا تترك لمشاهدها فرصة كافية للتأمل والتفكير " ، وأن معارف الطلبة تتعرض الآن لمناقشة قوية من وسائل أخرى كالتلفاز وأجهزة VCD .

ويكمن خطر هذه الوسائل في أن المشاهدين الدائمين للتلفاز أكثر قابلية لتصوير الواقع على أنه أقرب إلى الواقع التلفازي أو ما يسمى (بالتحذير التلفازي)

### ٣- التنشئة الأسرية المضطربة

إن الأسر المكسكة تولد سلوكاً لا اجتماعياً لدى أبنائها وتشجع فيهم - بشكل مباشر أو غير مباشر - نمط السلوك السلبي بشكل أكبر وأسرع ، وتؤكد دراسة " أن الأبناء الذين يتعرضون لسخط وشراسة آبائهم ، فإنهم يتعلقون بأصدقاء السوء الذين يوفرون لهم سبل التنفيس السريع للمشاعر السلبية التي يحملها أولئك الأبناء لأبائهم " .

٤- الحروب ؛

عموماً ، تهدد الحروب (بكل أنواعها) المعاني الإنسانية، وتسهم في تلويث النفوس كما أن الحروب أظهرت نتائج خطيرة على المجتمع العراقي ، كادت أن تؤدي إلى تلاشي الإيمان بالمثل العليا والفضيلة والصدق والإخلاص ، حينما برزت جملة من الظواهر السلوكية السلبية كالرشوة والاختلاس والغش والاحتكار وزيادة عدد المتسولين والمشردين والسرقعة والاعتصاب .

يتبع في العدد القادم



# الإرشاد الزواجي



فمن رغب عن سنتي فليس مني) وتعدد أسباب الإحجام والإضراب عن الزواج منها وجود عيب أو عجز أو خبرة أو عاصفة اليمية نتيجة فشل خطوبة أو زواج سابق أو صدمة عاطفية أو فقد ثقة عن الجنس الآخر وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أو الاشتغال بمهن يخشى معها عدم نجاح أو استقرار الزواج

## التفاوت بين الزوجين

قد يكون هناك تفاوت كبير أو عدم تكافؤ بين الزوجين كأن يكون أحدهما منطوياً والآخر منبسطاً أو أحدهما كريماً مسرفاً والآخر بخيلاً مقترراً وقد يكون هناك تفاوت كبير بالعمر فيكون أحدهما في الشيخوخة والآخر في أوج الشباب أو قد يكون التفاوت في المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافى أو يكون الاختلاف على مستوى الدين أو الجنسية وبإحدى هذه الحالات فإن أحد الطرفين يتعالى على الطرف الآخر ويشعر الآخر بالنقص.

يقدم الإرشاد الزواجي للشباب قبل الزواج، حيث تقسم إلى فئات ثلاث هي حالات نقص المعلومات وحالات عدم الوثوق بالنفس وحالات تشكك بالزواج وهؤلاء تقدم لهم خدمات تتناول الموضوع ابتداءً من حدوث التعارف وخلفية الطرفين تربوياً وأسريراً واجتماعياً وأخلاقياً ودينياً وحالتهم طبيياً ووراثياً ونفسياً وجنسياً حيث يقوم بالتربية الزوجية كل من الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام وتكون ضمن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية بصفة عامة فيعرف الشباب كل ما يجب معرفته من حقائق عن الحياة الزوجية ومطالبها وأصول عملية اختيار الزوج وأصول المعاملة الزوجية في كافة النواحي وبإعداد إعداد للشباب لحياة زواجية سليمة.

أن دراسة الحياة الزوجية والسلوك الزواجي وما يحدث فيها من مشكلات بين البسيطة التي تنفصها والكبيرة التي تقوضها تلفت النظر إلى أهمية وإلحاح الحاجة إلى الإرشاد الزواجي، فالإرشاد الزواجي يعمل على التوافق الشخصي والاجتماعي بصفة عامة، فالحياة الزوجية السعيدة والمستقرة من أهم ما يكون في حياة الإنسان والإعداد لها والتغلب على ما قد يعترضها من مشكلات يحتاج إلى خدمات الإرشاد الاجتماعي، وكثيرة هي المشكلات التي قد تحدث قبل الزواج أو أثناءه أو بعده، فمثلاً من المشكلات قبل الزواج:

## مشكلة اختيار الزوج

والذي قد يحدث عن طريق الصدفة التي كثيراً ما تخطئ وقد يحدث نتيجة الحب من أول نظرة أو كاستجابة لأول طارق نتيجة تأخر الزواج .

## العنوسة

أي تأخر الزواج بالنسبة للإناث وتأخيره بالنسبة للذكور، فهي تهديد بحرمان مؤيد من الحياة الزوجية وبالنسبة للإناث يكون تأخر الزواج ليس بيد الفتاة التي تظل تنتظر الزوج فلا يأتي ويفوتها القطار والعمر وتظل تعاني من قلق الانتظار والخوف من البوار والخوف من المستقبل، أما بالنسبة للذكور فقد تستدعي ظروف الفرد أو ظروف سرية خاصة مثل عدم زواج أخواته الأكبر أو الأصغر منه وهو مسؤول عنهن والذي يستدعي تأخير الزواج حتى يصبح الوقت متأخراً أكثر من اللازم وما يترتب على ذلك من مشكلات الغيرة وفقدان الثقة بالنفس.

## الإحجام والاضراب عن الزواج

أن الإحجام والإعراض والامتناع عن الزواج هو سلوك غير مرغوب فيه ويعتبر سيئاً لأنه يضر الفرد ويضر المجتمع ويعتبر ابتعاداً عن طريق الفطرة، قال رسول الله ﷺ (النكاح سنتي

أن الزواج سنة حميدة والحياة الزوجية السعيدة فيها سكن وأمن للإنسان، ولذا فهي تحتاج إلى كل عناية واهتمام من قبل الأخصائيين وعلى كافة الميادين العلمية لذلك كان الإرشاد الزواجي كمجال متخصص من مجالات الإرشاد النفسي يقيد من عدة ميادين مثل الدين وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الوراثة والطب، والإرشاد الزواجي هو عملية لمساعدة الفرد في اختيار زوجته والاستعداد للحياة الزوجية والدخول والاستقرار فيها وتحقيق التوافق الزواجي وحل ما قد يطرا على الحياة الزوجية من مشكلات قبل وبعد الزواج فهو يهدف إلى تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية السعيدة والعمل على الجمع بين أنسب زوجين وذلك بهدف وقائي والمساعدة في حل وعلاج المشكلات، وقد افرز للإرشاد الزواجي مجالات دورية متخصصة وبحوث ودراسات حيث يلقي الإرشاد الزواجي اهتماماً كبيراً في بلاد كثيرة.

وعلى مر الأجيال كان الناس يسترشدون بالأهل والأقارب والمعارف في النواحي العامة الخاصة بالزواج والحصول على المعلومات المطلوبة حول المشكلات الزوجية وهذا يعتبر نوعاً من الإرشاد البلدي والذي يحدث بعيداً عن الإرشاد العلمي يقدم فيه غير المتخصصين معلومات قد تكون غير سليمة وقد يكونون غير حياديين وقد تكون لبعضهم أغراضاً شخصية تزيد المشكلات تعقيداً، ثم بدأ علماء الدين يقدمون خدمات في الإرشاد الزواجي مؤكداً على الجوانب الدينية، وأسهم الأطباء مؤكدين النواحي الطبية، وساعد الأخصائيون الاجتماعيون مهتمين بالنواحي الاجتماعية واشترك المعالجون النفسيون ومتناولين النواحي النفسية إلا أن الإرشاد النفسي عموماً والإرشاد الزواجي خصوصاً وضع الأمور بيد الأخصائي بأسلوب علمي أكثر أمناً.





# المؤتمر السنوي الثالث الدولي

## للإمام موسى بن جعفر عليه السلام

”



نظراً لما تمثله العتبة الكاظمية المقدسة، من صرح روحي وديني تنبثق من خلاله النهضة العلمية والثقافية بشكل بارز على المجتمع الانساني وما اوضحت عليه في حاضرها من تطور وابداع فقد تنوعت في هذه البقعة الطاهرة الضعاليات والنشاطات الثقافية والفكرية حتى غدت تستقطب العلماء والمفكرين والكتاب والباحثين لتقديم نتاجاتهم وابداعاتهم من أجل توسيع دائرة الوعي المعرفي لدى أفراد المجتمع الإسلامي لبناء الإنسان الواعي المدرك لأداء واجباته الدينية.

“

للاعداد للمؤتمر برئاسة الأمين العام للعتبة الحاج (فاضل علي الانباري) بموجب الأمر الإداري المرقم ٣٢٣٩ والمؤرخ في ١٧/١١/٢٠١١ وعضوية كل من: السيد موسى الاعرجي والشيخ حسن هادي طه والشيخ مكي آل شطييط والسيد إسماعيل طه الجابري والمهندس جلال علي محمد والحاج عيد

على استشهد الإمام الكاظم عليه السلام، والثانية انه مؤتمر دولي سيعدى إليه عدد من الباحثين من دول عربية وأجنبية مختلفة، والثالثة دعوة بعض المفكرين المسلمين ذوي الحضور العالمي لإلقاء محاضرات فكرية متزامنة مع انعقاد المؤتمر في شهر رجب/مايس القادم. ولأجل ذلك فقد تشكلت لجنة تحضيرية

فقد جرت الاستعدادات في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنذ أكثر من ثلاثة أشهر للتهيئة لعقد المؤتمر السنوي الثالث الدولي تحت شعار ((الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)). ويتسم المؤتمر بثلاث مزايا، الأولى انه يتوافق مع ذكرى مرور (١٢٥٠) سنة





للتأليف عن الإمامين الكاظمين **ع** و**ع** والتي سيتم إعلان نتائجها في شهر رجب القادم إن شاء الله. ويمكن الاطلاع على تفاصيل المؤتمر و! الجائزة السنوية بزيارة موقع العتبة.

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

والتلاثين من كانون الثاني ٢٠١٢ آخر موعد لتسليم ملخصات البحوث، في حين حددت يوم الخامس والعشرين من آذار آخر موعد لتسليم البحوث كاملة، ليتسنى عرضها على اللجنة العلمية الاستشارية التي شكلت لهذا الغرض من عدد من الأساتذة والوزويين. يذكر أن هناك جائزة للإبداع الفكري

الكريم **ع** والشيخ عماد الكاظمي والسيد محمد إياد جواد الشهرستاني والسيد عامر عزيز الأنباري والسيد علاء نعمة الصحاف. وقد تواصلت جلسات اللجنة التحضيرية التي تمكنت من خلالها إعداد مطوية المؤتمر وتوزيعها على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، وقد حددت يوم الحادي



# هل أنت راضٍ عن

## نفسك؟

**أحيانا يحب البعض إيهام نفسه بأشياء غير صحيحة! والإنسان الصادق مع نفسه هو الذي يعرف حدود الآخرين، ولا يتعدى هذه الحدود بأي حال من الأحوال، أما الذين يعيشون في الأوهام، فهم يعيشون في حالة عدم رضا عن أنفسهم ويتطلعون إلى المزيد، حتى لو كانوا لا يملكون الإمكانيات التي تؤهلهم للوصول إلى الأهداف..**

والآن أي الأشخاص أنت؟ أجب عن الأسئلة الآتية لتعرف نفسك..

١- في العمل، تقوم بالمستحيل لترضي رؤساءك، وتعمل كل ما هو مطلوب منك، ولكن رغم ذلك، عرفت في آخر العام أن مكافأة الامتياز ذهبت لأشخاص غيرك، ربما يكونون أقل كفاءة منك.. هل؟

أ- تشكو حالك لزملائك المقربين منك، وتحاول أن توصل شكواك عن طريقهم.

ب- تذهب مباشرة إلى رئيسك وتشكو الظلم الواقع عليك.

ج- تترك العمل وتبحث عن وظيفة أخرى.

٢- أنجزت عملا يستحق الثناء، وأنت تشعر فعلا أنك قمت به على أحسن ما يكون الأداء.. هل؟

أ- تذهب إلى كل من تعرف لتخبرهم بهذا العمل.

ب- تخبر كل من تقابله بإنجازتك.

ج- تخبر أقرب المقربين لك فقط.

٣- دعناك أحد الأصدقاء لمأدبة عشاء للتعرف يقيمها بمناسبة ترقيةته ونقله إلى مكان عمل جديد، وعند وصولك وجدت نفسك غريبا، فهل؟

أ- تنظر إلى الحاضرين لتبحث عن شخص مهتم بمعرفة شخصيتك.

ب- تذهب إلى مكان قريب لعلك تجد شخصا مناسباً.

ج- تنزوي في ركن حتى لا يراك أحد لحين انتهاء الدعوة.

٤- فجأة وشى البعض بأعز أصدقائك، وحاول إقناعك أن هذا الصديق، غير مخلص لك على الإطلاق، بل أنه يحاول استغلالك، ويعمل على تحطيم صورتك أمام الجميع، هل؟

أ- لا تصدق ما يقال أبداً.

ب- تحاول التحقق من كلامه.

ج- تحاول أن تنفي كلام الوشاة بمواجهتهم.

٥- عرف جارك بأنك أنقذت حياة طفله الصغير، عندما حذرته من السيارة القادمة بسرعة، هل؟

أ- تقول له أنك لم تفعل شيئا.

ب- تبتسم وتعرب عن رضاك بثناؤه.

ج- تشكره وتحاول التقرب منه.

٦- استطعت أن تنجز إنجازا خطيرا، لقد أقلعت فجأة عن التدخين، هل؟

أ- تسعد جدا بالنتيجة وتخبر كل أصدقائك بالطريقة التي اتبعتها.

ب- تخفي الخبر لأنك تعرف أنك لن تستمر طويلا.

ج- تمسك سيجارة بصفة مستمرة على سبيل العادة.

الآن أجب عن الأسئلة وأدرج لها ما هو مطلوب منك في الآتي لتعرف النتيجة والعلاج إن كان عندك إشكال..

النتيجة

أعطت نفسك هذه الدرجات للإجابات:

السؤال الأول: أ- ثلاث نقاط ب- نقطتان ج- نقطة واحدة.

السؤال الثاني: أ- نقطتان ب- نقطة واحدة ج- ثلاث نقاط.

السؤال الثالث:

أ- نقطة واحدة ب- نقطتان ج- ثلاث نقاط

السؤال الرابع: أ- نقطة واحدة ب- نقطتان ج- ثلاث نقاط

السؤال الخامس: أ- ثلاث نقاط ب- نقطة واحدة ج- نقطتان

السؤال السادس: أ- نقطتان ب. نقطة واحدة ج. ثلاث نقاط

التقييم:

الآن احصِ نقاطك واعرف نفسك

إذا حصلت على ٢١ - ١٤ نقطة أنت غير راضٍ عن نفسك على الإطلاق، تقلل من شأن نفسك، ومن قدراتك، ولا تنصف نفسك أبدا، تخشى دائما أن ترتكب الخطأ، وتخشى أن يعرف من حولك أنك غير كفء، مع أنك كفاء حاول أن تستعيد ثقتك بنفسك، وتعرف قدر نفسك قليلا.

إذا حصلت على ١٣ - ٨ نقاط

أنت تعرف قدر نفسك، وتعرف قدراتك جيدا، وتعرف أيضا متى تصل للناس، ومتى توصل إليهم المعلومة التي يهمك أن يعرفوها أنت إنسان متوازن، وقادر على اختراق بؤر الأحداث، وراضٍ عن نفسك تماما

إذا حصلت على أقل من ٧ درجات

الرجل هو الصفة التي يمكن أن يطلقها الآخر عليك... لا شيء يهم، حاول أن تتماشى قليلا، وإلا ما معنى المغامرة والحياة!





# لهذا الحجاب..؟

يكون مصداقاً للتبرج بأن ترقدي الفتاة أو المرأة لباساً يستر جسدها، لكن موضته أي طريقة صناعته أو خياطته تخلق حالة من الإثارة ربّما تفوق إظهار المفاثن.

لقد أراد الإسلام أن يحفظ للمرأة كرامتها وصيانتها من أعين المترصين الذين يريدون بها سوء ولم يرد لها أن تكون دمية بأيدي المتلاعبين.. فهي كالجوهرة.. فلو كان عند أحد جوهرة ثمينة فهل يعقل أن يتركها هنا أو هناك.. أم سيحافظ عليها بعيداً عن المتطاولين والسرّاق؟ فهل هناك أئمن من المرأة.. فهي مخلوق له دور في بناء المجتمعات وهي الحجر الذي يربي الأجيال حتى قيل فيها: المرأة نصف المجتمع.

وعنقها، حتى لا ينكشف شيء من هذه المفاثن لنظرات المتطلّعين، وحتى لا تكون المرأة المسلمة كالمرأة المتبرّجة في الجاهلية (ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الأولى)، لأنّ التبرّج لغة هو إظهار ما يجب إخفاؤه، ولقد كانت المرأة في الجاهلية تخرج وتمشي بين الرجال، لها مشية تكسر وتغنج، وتلقي الخمار على رأسها ولا تشده، فتبدو في زينتها.

٣. أوجب عليها أن لا تُبدي زينتها إلا ما ظهر منها، ويُقال إنّ المراد من الزينة هي الزينة الطبيعية كالشعر والمحاسن الجسمية، فيجوز إظهار ما بدا منها، وهما الوجه واليدين. وأمّا الزينة الاصطناعية، كالأصباغ والمساحيق، فلا يجوز إظهارها (وإن يستعفن خير لهن).

ولقد صدق من قال: «لقد تساهل الإسلام مع المسنّات وشدّد على الشابات في مسألة الحجاب، ولكن جاء العمل على عكس ما أمر القرآن الكريم، حيث نرى التبرّج والتّهتك في الشابات والتستّر والتحفّظ من المسنّات، فتساهلن فيما شدّد الله، وتشدّن فيما تساهل».

٤. في الستر الشرعي، أراد الاسلام ملابس المرأة أن تكون موافقة لشروطه، وهي:

أ. أن تغطّي جميع الجسم عدا المستثنى منه (ما ظهر منها).

ب. أن لا يشفّ ولا يصف ما تحته، أي أن لا يكون رقيقاً يحكي البشرة ويبرزها.

ج. أن يكون فضفاضاً أي واسعاً لا يحدّد أجزاء الجسم أو يبرز مفاثنه، أي أن لا يكون مشيراً للشهوات، وذلك قوله تعالى: (يدنين عليهن من جلابيبهن)، وإن لا

ربّما توحي كلمة (الحجاب) والتي تعني الستر الشرعي بمعنى سلب، وكأنّ الإسلام يريد للمرأة أن تحتجب عن المجتمع وتعتزل عنه فلا تمارس دورها فيه، في حين أنّ الواقع التاريخي لمسيرة المرأة يؤكّد عكس ذلك، فلقد كانت تخطب وتشارك في المعارك، كمداوية للجرحي، وساقية للعطاشي، أو مستنهضة للعزائم والهمم، وتساهم في النشاطات العامّة بما لا يخرجها عن حدود الالتزام والعفة وخير مثال على ذلك هو دور عقيلة الطالبين السيدة زينب الكبرى عليها السلام في معركة الطفّ وخلال مسيرتها إلى الكوفة والشام.

فلماذا أراد الله للفتاة أو المرأة أن تستترّ؟

من الواضح أنّ الإسلام يريد التركيز على إنسانية المرأة دون أن يلغي خصوصيتها الأنثوية، ولم يحدّد الإسلام شكلاً معيناً للستر، بل تحدّد عنه في الإطار العام والمواصفات التي يجب أن يتّصف بها لباس المرأة دون الخوض في تفاصيل اللون والشكل وتصميم الأزياء، وذلك ضمن النقاط التالية:

١- أوجب على المرأة ستر ما زاد عن الوجه والكفين وذلك لغير الزوج والمحارم كالآب والعم والخال والإخوة، وأجاز النظر إلى تلك المساحة المحدودة على اعتبار أنّ هذه المواضع (الوجه والكفين) هي ممّا تحتاجه المرأة في التعامل الاجتماعي.

٢- أوجب عليها أن تستر فتحة الصدر، لأنّها من مواضع الإثارة، وذلك هو قوله تعالى: (وليضربن بخمرهنّ على جيوبهنّ)، والخمر جمع خمار وهو غطاء الرأس، والجيوب جمع جيب وهو فتحة الصدر من الثوب، فالواجب على الفتاة

أو المرأة المسلمة أن تغطّي رأسها بخمارها، وأن تستر به صدرها ونحرها





# CLASICO

REAL MADRID  
VS  
F. C. BARCELONA

## التشجيع .. بين ضدين



كرة القدم؟! من البديهي أن الجواب عن هذه التساؤلات هو النفي فما هو السبب؟

إنه وبكل بساطة كيفية التفاعل مع تلك الممارسات فهناك تفاعل سلبي وهناك تفاعل إيجابي، وبرأينا أن التفاعل الإيجابي من خلال الأساليب التي تعود علينا بالفائدة من تشجيعنا ومشاهدتنا للمباريات.

إن هدف متابعة لقاءات الفرق هو دفعنا إلى الرياضة وبناء أجسام قوية واكتساب لياقة نستفيد منها في أعمالنا اليومية ودفع الشباب الذي يعيش حالة من أوقات الفراغ إلى ملء أوقاته بما يقيد وكما قيل: (العقل السليم في الجسم السليم) وكل ذلك يصب في مصلحة الإسلام والذي بدوره يتكون من أفراد المجتمع ككل.

أتمنى على جمهور كرة القدم أن يكونوا على مستوى من الوعي الفكري والثقافي والأخلاقي لتتسنى لهم الاستفادة وتقديم عطاء يخدم المجتمع والدين وهذا هو المرجو من جمهورنا الرياضي الكريم.

وذاك الحكم حتى تصبح اللغة السائدة أثناء المباراة بل وتتعدى ذلك إلى سب وشتم وتشايك بالأيدي بين مشجعي الفريقين المنافسين ويذهب إلى حد التشجيع الهستيري الذي يخرج بك من دائرة التوازن العقلاني والهدوء النفسي إلى دائرة اللا عقل ويجعلك ترتكب حماقات قد تكلفك الكثير.

فلماذا نتخذ من هذا التشجيع الفاشل أنموذجاً؟ إلا توجد طرق حديثة وأساليب رائعة وفنون جميلة للتشجيع؟! لننظر إلى ثقافتنا الإسلامية الحنيفة وما حوته من دروس أخلاقية وأساليب واعية في كيفية الاستفادة من شتى مجالات الحياة.

إن من أهداف الإسلام هو توحيد كلمة المسلمين تحت راية واحدة وكما قال تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) هذا ما اراده الله منا ولكن.. وللأسف الشديد، إن الظاهر من تلك الممارسات هو زرع التنازع والفرقة والعداوة والبغضاء بين المشجعين فلماذا؟

هل السبب هو الفرق الكروية؟!؟

هل السبب هو الرياضة بحد ذاتها؟!؟

هل السبب هو التفاعل مع مباريات

التشجيع.. هو خير وسيلة لمساعدة المنتخبات والأندية للفوز في المباريات الحاسمة ولكل منا ميوله الشخصية في حب هذا النادي أو ذاك وقد يبلغ بنا العشق حد الجنون أحيانا ويكون أفراد الفريق عند البعض أقرب إلينا من أنفسنا، ولهذا فقد يتولد عند البعض نظرة سلبية تجاه تلك الممارسات، فهناك من يظن بأنك جاهل عندما تتابع لقاء الفريق المفضل لديك على شاشة التلفاز وتتعصب له وقد ينظر إليك شخص آخر فيقول: (الحمد لله الذي من على الإنسان بنعمة العقل) ربما يكون له الحق في ذلك ولكنه لا يتذوق ما أنت تتذوقه من حبك لفريقك وربما تنتقد نفسك بعد أن تنتهي المباراة ولكن في أثناء المباراة حب فريقك جعلك تنسى من أنت!!.

كل ما سطرته في الأعلى ما هو إلا مقدمة أحببت أن تكون مدخلاً لموضوع أخذ أكبر من حجمه في الشارع الرياضي العراقي الا وهو مشجعي فريقي نادي ريال مدريد ونادي برشلونة الإسبانيين فعندما تشاهدهم وهم يتابعون المباراة تكاد لا تسمع منهم كلمة طيبة بل السب والشتم وكيل التهم على هذا اللاعب





## إبراهيم أفيللي بين النجومية والإسلام

رأس السنة أنه لم يحتفل بها باعتبارها ليست عيداً إسلامياً، وإنما عاشها كغيرها من الليالي العادية ونام مبكراً ليكون جاهزاً لأول تدريب صباحي من السنة الجديدة.

لاعب مسلم في فريق برشلونة إلى جانب كيتا وأبيدال.

إن أول ما يلاحظ عن إبراهيم هو بساطته في كل شيء، بساطته في مسكنه حيث إنه لم يطلب من الفندق سوى غرفة عادية وصلوناً صغيراً مرفقاً بها مشاهدة التلفاز، وبساطته في الوجبات التي يطلبها من طباخ الفندق والتي غالباً ما تكون ساندويتشات لسمك التونة وسلطات.

إن اللاعب الذي يعيش وحيداً حالياً يختلف عن باقي اللاعبين من أمثاله الذين عرفوا النجومية حيث إنه بسبب تمسكه بالإسلام لا يشرب أي مسكر من خمور أو غيرها، ويمتنع عن الوجبات التي فيها لحم الخنزير ومشتقاته، كما أنه كان مواظباً على صلاته، ففي إحدى رحلاته وهو في الطائرة ارتدى اللاعب ثوباً أبيض طويل وقام لأداء

الصلاة وسط ذهول لاعبي برشلونة كونهم لم يألوا مثل هذا المشهد، فما كان منهم إلا أن سكتوا ليوفروا لإبراهيم أجواء هادئة ليناجي ربه، كما وتوحد عليه في ليلة

إبراهيم أفيللي ولد في مدينة (أوتراخت) الهولندية، في الثاني من نيسان للعام 1986م، كان الابن الرابع من أسرة مغربية مسلمة مهاجرة تتكون من خمسة إخوة، علي وسهير وإبراهيم وفاطمة وحليمة، أبوه كان ملاكماً سابقاً من مواطني مدينة (الحسيمة) في الريف المغربي شمال البلاد، خرج إلى أوروبا بحثاً عن الرزق واستقر به المقام في هولندا حيث ولد إبراهيم ليقتد أباه صغيراً بسبب مرض قلبي، لتتحمل الأم وحدها مسؤولية الأسرة كاملة.

بالرغم من أنه عرف النجومية في هولندا وصار قائداً لفريق ايندهوفن العريق، إلا أنه لم يتجرد من أسرته ودينه الإسلامي، فقد دهش الملايين من المشاهدين عند رؤيتهم لوالدة اللاعب إبراهيم وذلك لوجودها برفقة ولدها أثناء تقديمه لوسائل الإعلام بعد انضمامه إلى صفوف نادي برشلونة، وذلك لسببين:

أولهما: لوجودها مع ولدها، وهذا ما لم يألوه الجمهور كون اللاعبين غالباً ما يحضرون زوجاتهم وصديقاتهم إلى حفل التقديم غير ملتفتين إلى عوائلهم الذين كانوا هم نواة نجاحهم، وهذا مما يؤكد اعتزاز اللاعب بدينه الإسلامي وعائلته عرفاناً منه باجميل.

وثانيهما: كون والدته كانت مرتدية للحجاب الإسلامي والذي فاجأ الجمهور الغربي الذي لم يتعود على مثل تلك المشاهد، وهذا ما يؤكد التزام والدته اللاعب بتعاليم الإسلام حتى وهي في مثل ذلك الموقف، كما ويؤكد شعور اللاعب بالفخر والاعتزاز لوجود والدته إلى جانبه وهي بتلك الهيئة الإسلامية.

كما أنه بقي مقيماً في شقة والدته إلى حين التحاقه بالفريق، ليصبح بذلك ثالث





# فجاءه قهوة

## رجل المستحب

كان لنا جار يعجبني كثيرا في أعماله لا لشيء إلا لأنه كان دؤوبا في رفع الأحجار من الطريق تطبيقا للسنة الشريفة (إماطة الأذى عن الطريق صدقة) فكان هذا الجار العزيز بمجرد أن يرى حجرا أو قطعة حديدية على الأرض هرول إليها مسرعا فيرفعها من الأرض ويبعدها عن الطريق، حتى أنه من شدة وجود هذه الحالة كان كثيرا من أهل منطقتي يضحكون على تصرفاته الغريبة ويتهمونه بالجنون أو بخفة العقل (فالناس في وقتنا الحاضر بدأوا يتهمون الإنسان الملتزم بالشرع المقدس أما بالجنون أو التعقيد النفسي ويكون دائما موضع سخرية من قبل الآخرين خاصة إذا كان فقيرا بسيط الحال).

ومرت أيام وأيام حتى توي في هذا الجار العزيز فذهبت إلى أولاده لكي أعزيهم بوفاء أبيهم واثناء كلمات التعزية في حق أبيهم سألت أحد أبنائه عن ما إذا كانت ذمته مشغولة بسنة أو سنتين من صلاة أو صوم.. أجابني ابنه بعين دامعة ترتسم فيها قطرات من دمع الندم والأسف وصوت كأنه خارج من كهف عميق: (أبي لم يكن يصلي في حياته أبدا ولم يصم يوما واحدا)

دار رأسي بتلك الذكريات البعيدة وكيف أنه كان منشغلا بعمل المستحب وقد ترك أهم الواجبات بل عمود الدين.

اليوم بدأت انظر للناس بصورة جديدة ولا انخدع بالمظاهر أو أفعال المستحب والذي زاد من تحسني لهذه الظاهرة الغريبة ان هناك الكثير من الناس يذهبون في كل سنة مشيا على الأقدام لزيارة سيد الشهداء عليه السلام وهم محملين بأثقال وذنوب لا تغتفر فهذا تارك للصلاة وهذا عاق لوالديه وذاك مرتش قد عمّر قصرا له من جراء أخذ الاموال بالسحت وغيرها.

حقا انها من حبال الشيطان ومكائد النفس الامارة بالسوء.

اللهم أيقظنا من نومة الغافلين .





صدر عن

الشؤون الفكرية والثقافية

مفكرة الجوادين

٢٠١٢

متوفرة الآن في

معرض الجوادين للكتاب الدائم

البيع المباشر

2012



مفكرة الجوادين  
SOTS





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا  
صدق الله العلي العظيم



# المؤتمر السنوي الثالث الدولي

بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد

## الإمام موسى بن جعفر

(عليه السلام)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
المؤتمر السنوي الثالث الدولي

**تحت شعار**

(الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)

للمدة من ٣-٤ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

### المراسلة

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الثالث الدولي

للاستفسار: (٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ - ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢)

أو الإتصال على البريد الإلكتروني: aljawadaincon3@yahoo.com